مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث ـ العدد الخامس ـ يناير 2015م

استخدامات الإنترنت والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب وعلاقته بالقيم الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة سوهاج

د. محمد علي سلامه (*)

مقدمة الدراسة:

كثر الحديث في السنوات العشر الماضية عن عولمة الحداثة والتي تعني تحول العالم إلى قرية واحدة، وقد خلقت ثقافة جديدة تعرف بأنها ثقافة العولمة والتي تعرف بأنها الثقافة التي تتجاوز الثقافة الوطنية والمحلية التي تشمل جميع أساليب السلوك والأفكار والرموز والفنون التي تميز شعبًا من الشعوب أي أنها تصبح آليات فوق قومية تتجاوز حدود المجتمعات والثقافات المحلية وتخلق عالمًا ثقافيًا مستقلاً بذاته هو ثقافة العولمة[1].

وهذه الثقافة لا تظهر تلقائيًا بقدر ما يتم صناعتها عبر وسائل الاتصال، فهذه الثقافة تساعد على تركز القوة ليست قوة سياسية فحسب بل قوة التكنولوجيا المرتبطة بالمشروعات الصناعية ذات الصبغة الكونية كشبكات الكمبيوتر والإنترنت وما يطلق عليها تقنيات العولمة.

وتعد شبكة الإنترنت من أهم ملامح العصر الحديث وأعظم طفرة في ثورة الاتصالات والمعلومات وأبرز أدوات الغرب في قيادة العالم، فقد فرضت نفسها على الساحة العلمية والثقافية والاقتصادية وحولت العالم المترامي الأطراف إلى قرية صغيرة ذهبت فيها الحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية.

فالإنترنت شبكة الشبكات وهي تجمع عددًا كبيرًا من شبكات الكمبيوتر في العالم، ويعتمد عليها كثير من العلماء والمتخصصين وعامة الناس في الحصول على المعلومات والاتصالات وفي أداء كثير من المهام دون قيود[2].

لذلك تعد شبكة الإنترنت وسيلة الاتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحاسبات ومجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة إعلامية متطورة إذا أحسن استخدامها، إلا أنها تسمح للمشتركين فيه بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها ويتم نقل الملفات من بيانات ومعلومات (أخبار وصور وتسجيل فيديو وبرامج إذاعية وتليفزيونية) حاسبية بين حاسب

(*) محمد علي سلامه: أستاذ مساعد علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة سوهاج.

وآخر، والاعتماد على حاسب مركزي للتوزيع يستفيد منه الأفراد والمؤسسات من مستويات ومجالات مختلفة تدار بواسطة الأعضاء المشتركين بها[3].

ولقد أفادت شبكة الإنترنت الباحثين فقد ذللت لهم العقبات والصعوبات التي تواجههم في الحصول على المادة العلمية ولا سيما في العالم النامي الذي يعاني من ندرة في الأبحاث الخاصة بالمجالات العلمية. فيستطيع الباحث وهو جالس في مكانه أمام شاشة الكمبيوتر أن يتصفح عشرات المواقع البحثية التي تفيد في مجال تخصصه وأن يطلع على مئات الدوريات والمقالات المتعلقة بموضوعه .

وبما أن الشباب عماد الأمة ودرعها الواقي واليد التي بها تحرث الأرض وتستخرج خبراتها وهم القوى المحركة التي تدار بها الصناعة وتدفع عجلة الحياة وهم القوى الطبيعية التي ترد على المجتمع غوائل العدوان وتدافع عنه من الخارج والداخل وهم العنصر النشط والفعال والمتحرك من السكان، ويقال أن الشباب أنشط العقول في ارتياد مجالات البحث والمعرفة والتجديد والابتكار [4].

ومع بداية الألفية الثالثة وتطور التكنولوجيا المعلوماتية أصبح مجال الكمبيوتر والإنترنت أكثر انتشارًا في دول العالم المختلفة، وبدأ استخدامه يتزايد يومًا بعد يوم في شتى المجالات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية000 الخ.

وقد حاز الإنترنت اهتمام جميع الفئات العمرية فقد اهتم به الأطفال والشباب وكبار السن، لكن بالنسبة للشباب فإن الحال قد اختلف، فقد احتل الاهتمام بالإنترنت صدارة اهتماماتهم في الآونة الأخيرة، وهناك إحصائيات تثبت ذلك في استبيان وزعته مجلة خليجية على عدد من مقاهي الإنترنت، وجد أن 80٪ من مرتادي هذه المقاهي أعمارهم أقل من 30 سنة، وتقول إحصائية أخرى أن 90٪ من رواد مقاهي الإنترنت في سن خطرة وحرجة جدًا، وجاءت نتيجة استبيان مجلة سعودية تؤكد خطورة هذا الاستخدام للإنترنت على كثير من الشباب، ومما ذكر في ذلك الاستبيان أن 60٪ يقضون أوقاتهم في مواقع المحادثة، و 20٪ من المستخدمين للمواقع الثقافية، و12٪ يستخدمون المواقع الطبية والحاسوبية والتجارية، و 8٪ هم المستخدمون للمواقع السياسية [5].

وترجع كثرة استخدام الشباب للإنترنت إلى أسباب متعددة منها التسهيلات التي تقدمها الدولة للحصول على أجهزة الحاسوب بنظام التقسيط كمشروع حاسب لكل تلميذ ومشروع جهاز حاسب لكل أسرة، واشتراك إنترنت مخفض مثل ما يوجد في الدول المتقدمة، وأيضا فإن بعض الشركات أخذت من نظام التقسيط لهذه الأجهزة مجالاً للتسويق والمنافسة، كما أن رخص الاشتراك في الإنترنت أدى إلى جذب كثير من الشباب وانضمامهم إلى عالم الإنترنت، وفي مجال الخطر من انتشار القيم غير الأخلاقية عبر شبكات الإنترنت يقول عادل العبد " كما أن فوائد الإنترنت لا تعد ولا تحصى فإن مضاره لا تعد

ولا تحصى، وإن المتأمل لواقع الشباب لا يجد مفاسد عديدة ظهرت على أفواج منهم ممن لم يحسن استخدام هذه الوسيلة، ومن هذه المفاسد ما يلي:

1 ـ ضياع الوقت0
2 ـ التعرف على صحبة السوء0
3 ـ الإصابة بالأمراض النفسية0
4 ـ الغرق في أوحال الدعارة والفساد.
5 ـ التعرف على أساليب الإرهاب والتخريب0
6 ـ التعرض لبعض المذاهب الهدامة0
7 ـ التجسس على الأسرار الشخصية0
8 ـ انهيار الحياة الزوجيــة0

ولقد أثبتت الإحصائيات السابقة أن أكثر فئة استخدامًا للإنترنت هم الشباب، وهذا ما دفع الباحثين للقيام بدراسات ميدانية لمعرفة اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت وعلاقة ذلك الاستخدام بقيمهم الاجتماعية(6).

مشكلة الدراسة:

ازداد الاهتمام باستخدام الإنترنت خاصة مع النمو الهائل في كم وكيف المعلومات المتاحة على الشبكات، ومن جهة أخرى ثمة حرية كبيرة فيما ينشر إلكترونيا إذ لا تخضع المواد المنشورة لأي مراجعة(7).

وتؤكد الإحصائيات والتحليلات أن 55٪ من رواد مقاهي الإنترنت لا يعلم أهلوهم عنهم شيئًا، و70٪ من هؤلاء يأتون للتسلية المحرمة والاتصال بالمواقع الإباحية وقد أكدت دراسة إبراهيم شوقي أن هناك 400000 موقع لبث الدعارة والجنس من خلال تلك الشبكات، كما أن رخص أسعار الكمبيوتر والاشتراك في شبكة الإنترنت أدى إلى جذب عدد كبير من الشباب وانضمامهم إلى عالم الإنترنت، وقد رأت دراسته هذه أن الشباب يمكن أن يكتسبوا بعض القيم غير الأخلاقية، وأنهم يستخدمون الإنترنت في مشاهدة الصور العارية والمشاهد الفاضحة والبحث عن المواقع الإباحية التي تجعل الشباب أسيرًا لغريزته البهيمية ضعيفًا أمام شهوته الحيوانية فتحرمه من أي عمل نافع، وقد يستخدم هؤلاء الإنترنت في إقامة العلاقات المشبوهة عبر مواقع المحادثة، وهكذا تضيع الأوقات النفيسة التي يمكن استغلالها في طلب المعرفة، كما إدمان الشباب للإنترنت يعمل على تفكيك الروابط الأسرية، والتأثير على مستواهم الدراسي (8).

بالإضافة إلى أنه من خلال استخدام الشباب للإنترنت يتم التعرف على صحبة السوء وأساليب الإرهاب والتخريب والتعرض لدعوات المذاهب الهدامة والإصابة للأمراض النفسية والتجسس على الأسرار الشخصية (9).

من هنا يتوقع الباحثون حدوث صراع داخل نفس الشباب بين القيم التي تلقاها عبر الإنترنت وبين ما تربى عليه من أخلاقيات فيصبح مشوش التفكير فيعجز عن التمييز بين الثواب والخطأ فيقع فريسة سهلة للانحراف، وبذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في "استخدامات الإنترنت والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب وعلاقته بالقيم الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة سوهاج".

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

1. لم تحظ دراسات اتجاهات الشباب نحو الإنترنت بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين، وإن القليل منهم اعتنى بإعداد مقاييس لتقدير الاتجاه نحو الإنترنت.
2. ارتفاع نسبة الشباب الذين يستخدمون الإنترنت في التسلية المحرمة والاتصال بالمواقع الإباحية حيث وصل عددهم إلى 70٪.
3. إن استخدام الشباب للإنترنت قد يؤثر سلبا ذلك على مستواهم الدراسي ويعمل على تفكيك الروابط الأسرية.
4. إدمان الشباب للإنترنت وضياع كثير من الوقت.
5. ازدياد جرائم الإنترنت وتأثيرها على المجتمع.
6. الزيادة الملحوظة لمتصفحي الإنترنت من الشباب.
7. عدم وجود رقابة على ما ينشر عبر شبكات الإنترنت.
8. استغراق الشباب لكثير من الوقت أمام الإنترنت دون الإحساس بالملل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1 ـ التعرف على اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت.

2 ـ التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب للإنترنت وقيمهم النفسية.

تساؤلات وفروض الدراسة:

تدور تساؤلات هذه الدراسة حول:

السؤال الأول: ما اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت؟

السؤال الثاني: ما العلاقة بين استخدام الشباب للإنترنت وقيمهم؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد معاملات ارتباط دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت وقيم الشباب.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت تبعًا لمتغيرات الدراسة (السن والفرقة والجنس والكليات).

مناهج الدراسة:

المنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، ويرجع ذلك إلى أن المسح الاجتماعي يهتم بوصف الوضع الراهن وتصويره لوحدة اجتماعية محددة في الظروف الحالية وذلك من خلال جمع البيانات وترتيبها وتوثيقها بما يفيد في أهداف المنهج وترجع أهمية المسح بالعينة في توفير الجهد والإمكانيات والوقت طالما كانت نتائجه تماثل إلى حد كبير نتائج المسوح الشاملة التي تجرى على جميع أفراد المجتمع موضوع المسح.

أدوات الدراسة:

يستخدم الباحث لجمع بيانات هذه الدراسة الأدوات التالية:

1. استخدام مقياس اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت.
2. استخدام مقياس القيم النفسية لدى الشباب والمراهقين [10].
3. استخدام المعاملات الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين أحادي الاتجاه وقيم (ت) بواسطة t-test.

مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات هذه الدراسة في:

1 ـ المجال الجغرافي: جامعة بسوهاج.

2 ـ المجال البشري: طلاب كليات جامعة بسوهاج.

3 ـ المجال الزمني: تتحدد الحدود الزمنية والمجال الزمني للدراسة بفترة الإعداد لها وتطبيقها، وذلك خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2013م.

مفاهيم الدراسة:

من أهم مفاهيم الدراسة:

1. الاتجاهات: يعرف علماء النفس الاتجاه على أنه استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيًا ويحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء الموضوعات من حيث تفضيلها أو رفضها، وقد يكون هذا الموضوع قرار أو فكرة أو مبدأ أو نظامًا اجتماعيًا أو قيمة [11].
2. الإنترنت: هي مجمع عالمي لشبكات كمبيوترية مترابطة أساسًا من الحاسبات متصلة عن طريق الشبكات وعملية الاتصال يحكمها بروتوكول معين لست هناك هيئة مركزية مسئولة عن الإنترنت، حيث يتم استخدام الشبكة لكافة المهن والأغراض الخاصة بما فيها الدول[12].
3. القيم الاجتماعية: هي اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب وتشكل القيم المركزية محورًا لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك وهي تؤثر في أحكامنا وأفعالنا لما هو أبعد من الموقف المباشر [13].
4. الشباب: هو كل من بلغ من العمر الثامنة عشرة ووقف عند سن الثلاثين[14].

5- التفاعل الاجتماعي:

يُعرف التفاعل الاجتماعي بأنه عمليات متبادلة بين طرفين في وسط اجتماعي عبر وسيط؛ مثل اللغة أو ما يقوم مقامها كالإشارات والإيماءات أو الحركات، ويتم خلالها تبادل التواصل لتحقيق هدف مشترك [15].

ويُعرف باسم ولي، ومحمد جاسم التفاعل الاجتماعي بأنه: العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم بعضاً في الحاجات والرغبات والوسائل والأهداف والمعارف [16].

ويُعرف سعد الراشد التفاعل الاجتماعي في بيئة التعلم بأنه: "التعلم النشط الذي يحوي اتصالاً وتفاعلاً متعدد الاتجاه بين عناصر العملية التعليمية [17].

وعليه يمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه: علاقات متبادلة بين مجموعة من المتدربين يشتركون في الحاجات والرغبات والأهداف، مما يؤثر في الأفراد داخل الجماعة ويؤدي إلى تعديل السلوك نحو ما تؤمن به الجماعة ويرتبط بعلاقة إيجابية مع التحصيل والأداء.

الدراسة النظرية

أولاً: الاتجاهات:

مقدمة:

إن التنظـيم للمعـارف ذات الارتباطـات الموجبـة أو السـالبة هـو مـا نسـميه الاتجاهات، ولكل منا اتجاهات توجه سلوكه في مواقف معينة، سواء أكانت هذه المواقف متصلة بأمور دينه أو عمله أو طرق تعامله مع الناس أو نشاطه أو نظرته إلى فرد أو مؤسسة أو أمة أو جماعة من الناس أو في تشيعه لمذهب من المذاهب أو لفكرة مجردة مثل الديمقراطية أو التسامح أو سلوك معين مثل التدخين أو تسلق الجبال000 الخ.

بل أن كل منا يتسم باتجاهات نحو ذاته فقد يمجد الفرد نفسه أو يحقرها أو يتفق في تقديره لنفسه مع تقدير الناس له، وإذا كان الاتجاه من العوامل الخارجية في البيئة يحدد الأسلوب الذي يدرك به الشخص العالم أو يستجيب له فإنه يتضح لنا الأهمية القصوى لمفهوم الاتجاه، حيث أنه حجر الزاوية في علم النفس الاجتماعي [18].

تعريف الاتجاهات:

إن أول مرة استخدم فيها مصطلح الاتجاه في التراث السيكولوجي كان في كتاب هربرت سبنسر عام 1862م إلا أنه لا يوجد حتى اليوم تعريف واحد مقبول بعامة لمفهوم الاتجاه، وفيما يلي بعض التعريفات للاتجاهات:

1. يعرف ج . البرت الاتجاه بأنه "حالة استعداد عقلي وعصبي ينتظم عن طريق الخبرة ويؤثر بصورة موجهة دينامية على استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط به"[19]. وأيضا حب أو كراهية أو ميل أو نفور من مواقف وموضوعات وأشخاص وجماعات أو جوانب أخرى يمكن التعرف عليها في بيئتنا بما في ذلك من الأفكار المجردة والسياسات الاجتماعية.
2. وعرفها بالدوين بأنها الاستعداد للقيام بعمل ما.
3. وعرف بوجاردوس الاتجاهات بأنها النزعة للتصرف سواء إيجابيا أو سلبيا لوضع ما في البيئة التي تحدد قيمًا إيجابية أو سلبية لهذا التصرف.
4. أما مورجان فيذكر أن الاتجاه هو موقف عقلي يوجه السلوك نحو خبرة جديدة متأثرة بالخبرات السابقة [20].
5. ويعرف روكتش الاتجاه النفسي بأنه تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف ويهيئه للاستجابة وتكون الأفضلية عنده.
6. ويعرف كاتز وستوتلتد الاتجاه بأنه نزعة الفرد أو استعداده المنسق إلى تقويم موضوع أو رمز يرمز لهذا الموضوع بطريقة معينة [21].

أنواع الاتجاهات:

تنقسم الاتجاهات إلى عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

1 ـ الاتجاهات العامة والخاصة:

ينكر بعض علماء النفس وجود الاتجاهات العامة التي تنصب على الكليات ويعترف فقط بوجود الاتجاهات النوعية (الخاصة) التي تنصب على النواحي الذاتية، لكن الكثير من الأبحاث الميدانية والتجريبية أثبتت وجود الاتجاهات العامة بجوار الاتجاهات الخاصة [22].

2 ـ الاتجاهات الجماعية والفردية:

ـ الاتجاهات الجماعية: هي اتجاهات يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الشعب بقائد.

ـ الاتجاهات الفردية: هي اتجاهات تميز الفرد عن الآخر مثل إعجاب شخص بشيء معين [23].

3 ـ الاتجاهات الشعورية واللاشعورية:

ـ الاتجاه الشعوري: هو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ وغالبا ما يتفق مع معايير الجماعة وقيمها.

ـ الاتجاه اللاشعوري: هو الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه ولا يتفق مع معايير الجماعة.

4 ـ الاتجاهات الموجبة والسلبية:

ـ الاتجاه الموجب: هو الذي يقوم على تأييد الفرد.

ـ الاتجاه السلبي: يسهل التخلي عنها وقبولها للتحول والتغير تحت وطأة الظروف.

وظائف الاتجاهات:

1. تنظم الاتجاهات العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية للفرد من بعض النواحي الموجودة في المجال الذي بحث فيه.
2. تحدد الاتجاهات استجابة الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
3. تساعد الاتجاهات في تفسير كثير من الظواهر وإعطائها المعنى المناسب لها.
4. تيسر الاتجاهات للفرد القدرة على السلوك واتخاذ قراراته في المواقف المتعددة في شيء من الاتساق والاتفاق دون تردد أو تفكير [24].

ويرى البعض أن هناك وظائف أخرى للاتجاه وهي:

1. الوظيفة التكييفية: وهي التي تمكن الفرد من تحقيق أهدافه المرغوبة وتجنب أهدافه غير المرغوبة، وهذا بدوره يزيد من رضاه ويجنبه الألم والعقاب.
2. الوظيفة المعرفية: وهي تتعلق بإدراك الفرد لبيئته الاجتماعية والطبيعية والذي من شأنه أن يجعل العالم من حوله أكثر ألفة وتوقعًا .
3. وظيفة التعبير عن الذات: وهي تتعلق بحاجة الفرد لإخبار الآخرين عن نفسه ومعرفة ذاته أي الوعي بما يعتقده ويشعر به.

4. وظيفة الدفاع عن الذات: أي أن اتجاهات الفرد تحميه من نفسه ومن الآخرين، فالفرد قد يؤنب نفسه إذا ارتكب ذنبا وقد يبدي فشله للآخرين [25].

قياس الاتجاهات:

هناك طرق مباشرة وأخرى غير مباشرة لقياس الاتجاهات وكثيرا ما تستخدم الأخيرة في قياس الاتجاهات اللاشعورية. وسنشرح بإيجاز كلاً من النوعين:

أولا: الطرق المباشرة:

اهتم كثير من العلماء بقياس الاتجاهات ووضعوا لذلك مقاييس متعددة من أهمها مقياس ثرستون ومقياس بوجاردس ومقياس ليكارت، وسنلقي فكرة سريعة على كل منها فيما يلي:

(أ) مقياس ثرستون: Thurstone

يعتبر ثرستون من أوائل من اهتموا بقياس الاتجاهات، وقد وضع مقياسه على أساس أن لكل اتجاه تدرجًا معينًا بين الإيجابية المتطرفة والسلبية المتطرفة، وأن رأي الفرد في موضوع ما يشير إلى اتجاهه نحو هذا الموضوع، وأن كل رأي يشير إلى مركز اتجاه الفرد في التدرج العام، وهذا المركز يمثل متوسط الآراء التي يؤمن بها.

ويتكون المقياس من مجموعة عبارات حول موضوع معين يراد قياس الاتجاه نحوه مثل: نقابات العمال أو كرة القدم أو الحروب إلى غير ذلك. فتجمع أولاً عبارات تتصل بالموضوع من مجموعة من الأفراد ثم تستبعد العبارات الغامضة أو التي تشتمل على معنيين مثل (نقابات العمال ترفع أجور العمال ولكنها ترفع من تكاليف المعيشة)، وبعد ذلك تكتب كل عبارة من العبارات المختارة على ورقة منفصلة تعرض على مجموعة كبيرة قد تصل إلى المائة من المحكمين الخبراء في الميدان، ويطلب من كل منهم أن يضع كل عبارة في خانة من إحدى عشرة خانة تتدرج تنازليا من الإيجابية المتطرفة إلى السلبية المتطرفة. وهكذا يوزع كل من المحكمين العبارات المختلفة في الخانات تبعًا لدرجاتها من حيث الإيجابية أو السلبية: يعني أن الخانة رقم (1) تدل على الإيجابية المتطرفة، والخانة رقم (11) تدل على السلبية المتطرفة. يلي ذلك استبعاد تلك العبارات التي اختلف عليها المحكمون اختلافًا بينًا . ثم تختار العبارات التي سيتضمنها المقياس والتي اتفق عليها معظم المحكمين وتكون عادة بين 20، 25 عبارة تمثل مدى واسعًا من حيث الإيجابية والسلبية بالنسبة للاتجاه، ثم توزع توزيعًا عشوائيًا لا صلة له بدرجاتها من حيث التفضيل.ويتم ذلك بعد حساب وزنها القيمي بمعنى وضع درجة على أساس متوسط آراء المحكمين تبين مركز العبارة في التدرج من (1 - 11)، فمثلاً إذا كانت الدرجة (2) يعني ذلك إيجابية الاتجاه نحو الموضوع. ومع أن طريقة

ثرستون أثبتت فائدتها في قياس الاتجاهات إلا أنه يؤخذ عليها تتطلب عناءً وجهدًا حيث لا يمكن استعمال المقياس إلا بعد عرضه على مجموعة من المحكمين للتوصل إلى الوزن القيمي لكل عبارة، فضلاً عن أن الاعتماد على المحكمين قد لا يخلو إلى التحيز الشخصي، وبما أن المحكمين يكونون عادة من الخبراء فكثيرًا ما يختلف بعد وحدات المقياس في نظر المحكمين عنه في نظر من يجري عليهم المقياس، كما أن الدرجة الأخيرة التي تمثل متوسط الأوزان القيمية لمختلف العبارات قد تكون متساوية لاثنين أو أكثر ممن يجرى عليهم القياس، مما لا يوضح مدى الاختلاف في المعنى وراء الدرجة النهائية.

(ب) مقياس بوجاردس: Bogradus

يعتبر بوجاردس من رواد حركة قياس الاتجاهات، وقد اهتم بقياس المسافة الاجتماعية بين الأفراد ويشتمل مقياسه على سبع وحدات تمثل درجات متفاوتة لمواقف الحياة الواقعية، يمكن منها الاستدلال على شعور الفرد بالبعد أو القرب الاجتماعي نحو جنس أو شعب آخر، ويمكن استعمال هذا المقياس لمعرفة مدى القبول أو الرفض لفرد من الأفراد أو جماعة معينة. ويتكون مقياسه من الوحدات الآتية:

1. أوافق على تكوين علاقة متينة بهم عن طريق الزواج.
2. أوافق عليهم كأصدقاء في النادي الذي أنتمي إليه.
3. أوافق عليهم كجيران في الشارع الذي أعيش فيه.
4. أوافق أن يشغلوا عملاً مثل عملي .
5. أوافق عليهم كمواطنين في بلدي.
6. أوافق أن يكونوا مجرد زوار فقط لوطني.
7. أستبعدهم من وطني.

وقد جاء هذا المقياس بنتائج تدل على درجة ثبات عالية عند تطبيقه بالولايات المتحدة الأمريكية على بيئات جغرافية مختلفة وعلى فترات زمنية متفاوتة.

وأهم ما يؤخذ على مقياس بوجادرس أن وحدات قياسه لا تتدرج تدرجًا منتظمًا، فمثلاً درجة القرب الجماعي الناتجة عن الصداقة بالنادي (الوحدة الثانية) في حين أن التدرج في القرب الاجتماعي بين الوحدة الثانية والثالثة أقرب ما يكون بين الأولى والثانية، ثم إن من يوافق على الوحدة الأولى من المقياس يوافق منطقيًا على الأربع وحدات التالية، لأن الفرد الذي يقبل الزواج من شعب أو جنس معين لا يمانع بالطبع من مصادقة أفراده أو مجاوراتهم في السكن. وبذلك تؤثر الإجابة عن الوحدة الأولى على الإجابات الأربع وحدات التالية لها.

(ج) مقياس ليكرت: Likert

تختلف طريقة ليكرت عن طريقة ثرستون في أنها لا تعتمد على المحكمين ولا تصنف العبارات تبعًا لأوزان قيمية معينة، ويتكون مقياسه من مجموعة من العبارات يطلب من الفرد أن يجيب عليها بما يعبر عن رأيه من حيث المعارضة أو الموافقة، ويوجد أمام كل عبارة درجات تتفاوت من حيث الموافقة الشديدة إلى المعارضة الشديدة (موافق جدًا - موافق - غير متأكد - غير موافق - غير موافق مطلقًا)، ويطلب من الأفراد الذين يجرى عليهم القياس وضع علامة على الإجابة التي تعبر عن رأيهم بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس. ويتم اختيار عبارات المقياس على أساس وضع مجموعة من العبارات التي تتصل بالاتجاه المراد قياسه، ثم تختبر على عينة ممثلة لمجموعة الأفراد المراد تطبيق المقياس عليهم، وذلك لمعرفة مدى صلاحية العبارات في قياسها للاتجاه. وتحلل النتائج المتحصل عليها بعد ذلك إحصائيًا حتى يمكن استبعاد العبارات غير الصريحة لقياس الاتجاه وذلك على أساس مدى ارتباط درجات الإجابة على العبارات بالدرجة الكلية للمقياس . ويشترط في اختيار العبارات ألا تكون غامضة أو تتضمن معنيين كما يستحسن أن تصاغ بعض العبارات بالنفي وبعضها بالإثبات.
وتتميز طريقة ليكرت بسهولة استعمالها وارتفاع درجة الثبات والصدق للقياس، وذلك لتفاوت الدرجات أمام كل عبارة بين الموافقة الشديدة والمعارضة الشديدة . وهي تتيح للفرد أن يعبر عن اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس بخلاف طريقة ثرستون فضلاً عن أنها تقلل من درجة التخمين وعامل الصدفة.

ثانيا: الطرق غير المباشرة:

وهي تشتمل على أنواع مختلفة من الاختبارات مثل الاختبارات الموضوعية التي تتألف من عدد من الوحدات التي تقيس المعلومات حتى يبدو الاختبار وكأن الغاية منه هي قياس المعلومات لا الاتجاهات.
وقد وضع "وسكلر" اختبارًا من هذا النوع وهو اختبار الاختيار المتعدد ويتضمن أسئلة محددة الإجابة لحقائق ثابتة وأخرى غير محددة الإجابة، ويضع أمام كل سؤال عدة إجابات يختار منها الفرد الإجابات التي يعتقد أنها الصواب، ويمكن للباحث أن يتعرف على اتجاهات الأفراد من خلال إجاباتهم للأسئلة غير المحددة الإجابة.
كما تتضمن الطرق غير المباشرة أنواع من الاختبارات الإسقاطية مثل ما فعله " سانفورد " في دراسة القلق إذ عرض على المفحوص صورة تمثل شخصين أحدهما يسأل عن الأسباب التي جعلته قلقًا ثم طلب منه أن يجيب على السؤال نيابة عن الشخص الموجه إليه السؤال في الصورة، وهو بذلك يفترض أن المفحوص سوف يسقط اتجاهه على الموقف بطريقة لا شعورية هذا بجانب بعض

الوسائل غير المباشرة التي تستند على ما يترتب على اتجاه الفرد من تزييف أو انحراف في إدراكه أو تذكره لكل ما يتصل بموضوع الاتجاه [26].

تكوين الاتجاهات:

من الممكن تحديد بعض الأنواع العريضة من الأسس الدافعية التي يستند إليها تكوين الاتجاهات طبقًا لكانز في الوظائف الآتية:

1. التوقف: وذلك بالحصول على أقصى قدر ممكن من الثواب، وأقل قدر ممكن من العقاب من البيئة الخارجية وبقصد الوصول إلى هدف مرغوب أو تجنب هدف غير مرغوب.
2. ميكانيزمات الأنا الدفاعية للوقاية من الدفاعات غير المقبولة والإقلال من القلق والدفاع من صورة التراث وتقدم هذه الاتجاهات الدفاعية من داخل الأشخاص.
3. التعبير الإيجابي عن القيم المركزية للفرد.
4. المعرفة بالمعايير والإطارات المرجعية لفهم العالم وإضفاء معنى عليها.

ويعني ما سبق أن الاتجاهات تكتسب عن طريق التعلم وتنشأ اتجاهات الناس نحو مختلف الموضوعات والقضايا والجماعات على مر السنين[27].

ثانيا: الشباب:

رغم إيماننا جميعًا واعتقادنا الراسخ بأهمية شريحة الشباب وحيويتها في حركة المجتمع حاضرًا ومستقبلاً، إلا أن موضوع الشباب باعتباره موضوعًا علميًا لم يخضع للدراسة العلمية الرصينة إلا في القليل النادر، وقد أخفق كثير من الدراسات، حيث اعتبر الشباب شريحة اجتماعية واحدة تجمعهم خصائص متجانسة فحسب، وتم تجاهل الخصائص الأخرى التي توضح التباين والاختلاف، فالشباب ليسوا فقط شريحة عمرية وإنما هم فوق ذلك يتخللون النسيج الاجتماعي بفئاته وشرائحه المختلفة فهم بذلك يتقاطعون معًا ويكتسبون كافة خصائصها[28].

مفهوم الشباب:

لقد تعددت مفاهيم الشباب ونذكر منها ما يلي:

1. يعرف الشباب بأنه حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية[29].
2. ويعرف بأنه الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورًا أو أدوار في بنائه، وينتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي [30].

3. ويعرف أيضا بأنه المرحلة التي يكتمل عندها النضج الجنسي والعقلي للشباب، وتنتهي عند بدايتها فترة المراهقة، وتستمر حتى بداية النضج والذي يعني تحمل الشباب لأعباء ومسئوليات اجتماعية.
4. والشباب هو كل من بلغ من العمر الثامنة عشرة ووقف عند سن الثلاثين[31].

خصائص الشباب:

إن للشخصية الشابة خصائص معينة، يمكن إجمالها فيما يلي:

1. الخاصية الأولى: يعتبر التحديد بفترة عمرية محددة من أهم الخصائص التي تميز الشخصية الشابة، وتعد هذه الفترة بالمدة الكائنة بين اكتمال النضج الفسيولوجي وبداية النضج الاجتماعي، وهو المنهج الذي يتحقق باحتلال الشباب لمكانة اجتماعية محددة يؤدي من خلالها دورًا أو أدوارًا ترتبط بهذه المكانة.
2. الخاصية الثانية:إن فترة الشباب تتميز عادة بالدينامية لسببين:

أ ـ يرجع إلى أن ملامح الشخصية الشابة تتميز بالغموض لأنها ما زالت في مرحلة التشكيل، وهذا هو السبب في وجود توترات لدى الشباب وقلق لأنهم يسعون إلى استغلال وشغل الدور والمكانة.

ب ـ يرجع لطبيعة التكوين البيولوجي والفسيولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية الشابة إذ نجدها حساسة لكل ما هو جديد مما يجعلها في شوق واستعداد للتغير.

3. الخاصية الثالثة: توصف الشخصية الشابة بأنها شخصية محددة تمثل مصدرًا أساسيًا من مصادر التغيير في المجتمع ويرجع ذلك لوجود اهتمام لدى الشباب بالمستقبل لأن مصالحهم في إطاره، ومن ثم يتبدى قلقهم بشأن ما قد يؤثر في الحاضر على المستقبل.
4. الخاصية الرابعة: القابلية للتشكيل، حيث تسود تلك المرحلة مشكلات التشكيل والانتماء إلى توجيه أيديولوجي معين وانتشار مشاعر الانفعال والخوف والقلق والتوتر للشخصية الشابة والذي قد يرجع إلى طبيعة المرحلة التي يتخطاها الشباب بين الإعداد للدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من اختبارات قد تفرض عليه ولا تلائمه أو لرفض الشباب الدائم للأوضاع القائمة في مجتمع ومحاولة تغييرها.

حاجات الشباب:

ويمكن عرض وتوضيح حاجات الشباب فيما يلي:

(أ) الحاجات الجسمية:

وهي الحاجات الفسيولوجية العضوية والتي تنبع من طبيعة التكوين الجسمي ويتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته ويشتمل هذا النوع من الحاجات على ما يلي:

1. الحاجة إلى تكوين جسم صحيح ولياقة جسمية جيدة.

2. الحاجة إلى النشاط والحركة مما يحافظ على سلامة النمو وقوة البنية0
3. الحاجة إلى فهم وقبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة التي تطرأ على الشاب في الفترة الأولى من مراهقته.

(ب) الحاجات النفسية:

هي الحاجات الخاصة بتحقيق الصحة النفسية للشباب وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي في المجتمع وتتضمن تلك الحاجات ما يلي:

1. الحاجة إلى تأكيد الذات واستغلالها ويتضمن هذا الحصول على الاعتراف بالاستقلال على الوالدين والآخرين والسلطة.
2. الحاجة إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشباب ومحيطه الاجتماعي.
3. الحاجة إلى الشعور بالأمن والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وضبط النفس في مواجهة المثيرات.

(ج) الحاجات العقلية:

وهي الحاجات المتصلة بتنمية الإدراك والانتباه وممارسة التخيل والتفكير الصحيح والربط والاستنتاج وتوظيف القدرات العقلية في عمليات الفهم والتفسير واكتساب الخبرات والمهارات وتتضمن تلك الحاجات ما يلي:

1. الحاجة إلى فهم الشاب لأبعاد شخصيته وفهم ما لها من استعدادات ومواهب وقدرات وميول عقلية وفنية ورياضية واجتماعية.
2. الحاجة إلى اكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية.
3. الحاجة إلى توفير وسائل وبرامج اكتساب الثقافة من مصادرها المختلفة.

(د) الحاجات الاجتماعية:

وهي الحاجات التي تتصل بحياة الشاب الاجتماعية كالحصول على مهنته وتكوين أسرة والانضمام لجماعات المجتمع ومنظماتهم المختلفة والمشاركة في قضايا المجتمع وتشمل الحاجات الاجتماعية ما يلي:

1. الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع وجماعته ومنظماته المختلفة بما يكفل له ما مكانة اجتماعية مناسبة.
2. الحاجة إلى قبول الدور الذي ينتظره الشاب كرجل وكزوج ورب أسرة وإلى إعداد نفسه لهذه الأدوار الاجتماعية، كذلك الأمر بالنسبة للفتاة.
3. الحاجة إلى فهم واجبات المواطن الصالح وحقوقه وفهم المشاكل الاجتماعية في مجتمعه.

(هـ) الحاجات الترويحية:

وهي الحاجات المتصلة بإشباع الهوايات وممارسة الأنشطة وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ومفيدة مما يقي الشباب من الانحراف.

(و) الحاجات الدينية:

وهي تعد نسقًا وإطارًا شاملاً يوجه وينظم عملية إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة، فالحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي يحقق للشباب الشعور بالأمن والطمأنينة من توثيق الصلة بالله الخالق عز وجل [32].

وهناك أيضا مجموعة من الاحتياجات للشباب نذكر منها:

1. يحتاج الشباب إلى فرص مختلفة للنجاح وتتأثر هذه الحاجة بوضوح الأهداف في أذهان الشباب سواء كانت أهدافًا قومية أو اجتماعية أو ثقافية أو مهنية.
2. إشباع الحاجة للطعام وسلامة الجسم، وتتأثر هذه الحاجة بدخل الأسرة وكفايتها لإشباع احتياجات المعيشة وتوفير الملابس الملائمة من الناحية الصحية.
3. يحتاج الشباب للتخلص من التوتر الانفعالي وأن يكون لديه سبل للتخلص من الضيق والقلق.
4. يحتاج الشباب إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة وتتأثر هذه الحاجة بمهارات الفرد الاجتماعية والمكانة التي يتمتع بها.
5. يحتاج الشباب إلى الشعور بقيمته ويتوقف ذلك على نشر الديمقراطية المحلية على كافة المستويات وتقدير جهود الشباب وتنفيذ مقترحاته ومشاركته في المناقشات والمشاورات ومعاملته كقطاع مسئول عن بناء المجتمع وتقدمه، وباعتبارهم فئة ذات قيمة مطلقة وأن يشعر الشباب بأنه قادر على العمل والنجاح.
6. يحتاج الشباب إلى الشعور بالمساهمة في حياة المجتمع وأن له دور إيجابي واضح في تغيير المجتمع وتطويره [33].

أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في الوقت الحاضر:

إن العمل مع الشباب يتطلب دراسة علمية وموضوعية عن احتياجات الشباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية في الوقت الحالي، كما يحتاج إلى فهم حقيقي لأوضاع الشباب والمتغيرات التي أثرت على هذه الأوضاع ويمكن تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في الوقت الحاضر والتي تنعكس على سلوكه وقد تدفعه إلى الانحراف والجريمة ومن ثم انعكاسها على الأمن العام للمجتمع كما يلي:

1. الفراغ الثقافي والزمني للشباب الذي يعاني منه سواء من خريجي الجامعات والمعاهد العليا أو ذو المؤهلات المتوسطة وغير المتعلمين.
2. الاغتراب عن المجتمع الأمر الذي يجعل من الشباب فريسة سهلة عن طريق استقطاب البعض للعمل ضد المجتمع وأمنه واستقراره.

3. تفاقم مشكلة البطالة دزن وضع الخطط الفعالة لمواجهة هذه المشكلة.
4. الصراع الفكري لدى الشباب وانعدام وجود القدوة الصالحة في بعض مجالات الحياة في المجتمع.
5. انتشار العديد من الأنماط السلوكية المنحرفة لدى بعض الشباب مثل إدمان المخدرات والسلبية والتطرف والعنف وارتكاب الجرائم المنظمة وغيرها.
6. الفجوة الثقافية بين الشباب وبين الكبار من الأجيال السابقة.
7. التقليد والمحاكاة للثقافة الغربية والتي لا تتفق مع أيديولوجية مجتمعنا العربي(34).

ثالثا: الإنترنت:

بدأت جذور الإنترنت من مجموعة شبكات الحاسب التي تم تطويرها في السبعينات وقد بدأت هذه الشبكات في شبكة يطلق عليها (آربانت Arbant) تحت رعاية وزارة الدفاع بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تطورت الإربانت عدة مرات حتى وصلت إلى الإنترنت التي نعرفها الآن، ولكن رغم ذلك فإن من الخطأ التفكير في الإنترنت، كما لو كانت مجرد شبكات حاسبات (Network) أو حتى مجموعة شبكات متصلة مع بعضها البعض. ذلك لأن الشبكة هي وسيط لنقل المعلومات وهي في ذلك لا تختلف عن الإنترنت، ولكن الاختلاف يأتي من المعلومات التي يتم نقلها. فهي في الشبكة العادية تقتصر على البرامج والأجهزة الموجودة فيها، أما في الإنترنت فهي غير محدودة.

فهناك جانب اجتماعي يربط الناس وحياتهم واهتماماتهم، فالإنترنت تسمح لملايين البشر على اتساع العالم بالاتصال ببعضهم والمشاركة، فأنت يمكنك الاتصال عن طريق إرسال واستقبال البريد الإلكتروني أو عن طريق الارتباط بجهاز كمبيوتر آخر وكتابة رسائل إليه واستقبال رسائل صوتية منه (أي التحدث إليه) كما يمكنك المشاركة في الإنترنت كذلك باستخدام العديد من البرامج ومصادر المعلومات المتاحة مجانًا من خلال الشبكة ويمكنك المشاركة في الإنترنت وذلك عن طريق المساهمة في مجموعات مناقشة (Discussing Groups).

وقد أدت شبكة الإنترنت إلى إمكانية اتصال ملايين البشر من خلال أجهزة الحاسب، كما لو كانوا مجتمعين في مكان واحد محدود يتحدثون ويتناقشون في آمان تام، وهذا يشعرنا أننا على أبواب تغيير ضخم في نمط حياتنا البشرية لا يستطيع أي إنسان التكهن به على وجه التحديد.

الإنترنت في مصر:

عمل الإنترنت في مصر منذ عام 1993م ودخلت مصر إلى الإنترنت في البداية من خلال خط اتصال مباشر (Leased Line) مع فرنسا وتم تركيب هذا الخط من خلال بوابة (Gate way) تم من خلال المجلس الأعلى للجامعات وهي

التـي تقوم بالإشـراف عليـه، وفـي الوقت الحـالي هنـاك موقعـان رئيسـيان يعمـلان كموردي خدمات الإنترنت لباقي المؤسسات والأفراد في مصر:

- الموقـع الأول: هـو المجلـس الأعلـى للجامعـات (المركـز الرئيسـي) ويقدم خدماته في المجالات التعليمية والعلمية 0 ـ
- الموقع الثـاني: هو مركـز المعلومـات بمجلـس الـوزراء ويختصـر (Ides) ويقدم خدماته إلى القطاعات القومية والتجارية في مصر[35].

تعريف الإنترنت:

هـو مجمـع عـالمي لشـبكات كمبيوتريـة مترابطـة علـى أسـاس مجموعـة مـن الحاسبات وتلك الحاسبات مترابطـة فـي شبكة أو شبكات وتلك الشبكات يمكن أن تتصـل مـع بعضـها بشـبكات أكبـر، وأن عمليـة الاتصـال بـين الشـبكات يحكمهـا بروتوكول معين وأنـه ليس هنـاك هيئـة مركزيـة مسئولة عن الإنترنـت، حيث أن هناك هيئات وأفراد يمكن أن يستخدموا شبكة الإنترنـت لأغراض خاصـة بمـا فيها الدول[36].

وهناك تعريفات ترى أن تعريف الإنترنت:

جاءت كلمة إنترنت اختصارًا لكلمات (Interconnected Net work) ولا يوجد تعريف شامل وكامل للإنترنت يتفق عليه الجميع، فتعريف المهندس للإنترنت يختلف عن تعريف التاجر أو المدرس وهذا راجع إلى تعدد طرق الاستفادة من هذه الشبكة واستخدامها، ويمكننا إبراز العناصر التي اشتملتها التعاريف الوصفية والوظيفية والتي تلقي الضوء على مفهوم هذه الشبكة الحديثة:

1. الإنترنت أساسًا: مجموعة من الحواسيب المترابطة في شبكة أو شبكات.
2. الإنترنت أساسًا تلك الشبكات التي يمكن أن تتصل بشبكات أكبر.
3. الإنترنت أساسًا عملية الاتصال بين شبكات يحكمها نظام معين.
4. إن مهنًا كثيرة يمكن أن تستخدم شبكة الإنترنت لأغراضها الخاصة كما تستخدمها الدول كذلك.

وعلى الرغم من هذا التفاوت في تعريف الإنترنت فإن هناك تعريف مشترك هو " الإنترنت شبكة ضخمة من أجهزة الحواسيب التي ترتبط بعضها ببعض والمنتشرة حول العالم ".

شبكة الحاسوب: هي مجموعة من الحواسيب لها القدرة على تبادل البيانات فيما بينها بواسطة خطوط الاتصال التي تربطها مع بعضها بعضًا أو قد يتم ربط عدد من الوحدات الطرفية مع حاسوب مركزي[37].

أهمية الإنترنت:

ترجع أهمية الإنترنت إلى:

1. تستخدم الشركات بمختلف أنشطتها شبكة الإنترنت لإرسال واستقبال البريد الإلكتروني المباشر أو من خلال القوائم البريدية.

2. الدوريات والنشرات والمجلات التجارية جذبت العديد من أصحاب الأعمال للإطلاع والانتشار من خلال الإعلان فيها.
3. يوفر الجديد في عالم التجارة والصناعة. والعديد من الشركات الفنية والتقنية المتخصصة تستخدم الإنترنت للتطوير ولدعم مشتركيها وإمدادهم بالبرامج الجديدة ومن هذه الشركات (IBM , APPLE)
4. نظرًا للأعداد الضخمة من الشركات والأفراد المرتبطة بالإنترنت فهي تعتبر قوة تسويقية وإدارية فعالة من ناحية الارتباط بالموردين والأسواق.
5. يوفر الإنترنت قوة دعم وتطوير سريعة يصعب إن لم يكن من المستحيل الحصول عليها وذلك من خلال المناقشات الجماعية.
6. عشرات الآلاف من البرامج ومن المقالات والبحوث والتقارير المجانية التي توفرها مختلف الجهات سواء أكاديمية أو تجارية حتى وقت قريب كانت تكاليف استخدام برامج تبادل الوثائق إلكترونيا عالية[38].
7. أنشئت الإنترنت في الأساس لتبادل الأبحاث والتطوير ولا زال العديد من الجهات في الإنترنت تحتفظ بذلك التوجه حيث تقدم خدمات معلوماتية متخصصة في شتى المجالات.
8. ارتباط مئات الأسواق الشاملة المركزية (MALL) بالإنترنت أدى إلى زيادة الحركة التجارية بين العديد من الأقطار.
9. توفير العديد من الخدمات مثل الاستعلام والحجز (الطيران، الفنادق، السياحة، السيارات، المطاعم، المباريات، المسارح، الندوات العلمية).

استخدام الإنترنت:

ما المقصود باستخدام الإنترنت؟

المقصود باستخدام الإنترنت: "هو الجلوس أمام شاشة الحاسب الشخصي والتعامل مع المعلومات سواء كان هذا الحاسب في العمل أو المدرسة أو المنزل، وباستخدام أي نوع من الحاسبات متضمنة الحاسب الشخصي"[39].

*** مجالات الإنترنت:**

يستخدم الإنترنت في مجالات متعددة منها:

أ ـ في مجال الاتصالات:

إن علم الاتصالات علم مهم جدًا في حياة الإنسان، ولقد اخترع الإنسان التليفون كوسيلة اتصال عظيمة حتى ظهر الإنترنت، ونظرًا لتضخم شبكة الإنترنت فقد استغل العلماء هذه الشبكة للاتصال ليس فقط لنقل المعلومات بل لتبادل الخبرات حول التجارب والنظريات العلمية المختلفة، وقد نما هذا الاتصال من خلال ما يسمى بالبريد الإلكتروني حيث أن هذا البريد يجوب العالم في ثوان، ويتميز هذا البريد بعدد من المميزات منها:

1. استقبال الملفات وإرسالها في أي وقت وإلى أي مكان دون رقابة على أي شيء أو مراجعة أي شيء سواء عنوان الجهة المرسلة إليها الرسالة.
2. يمكن أن يكون المحتوى على أي صورة من الصور التي يريد إرسالها.
3. يمكن للراسل أن يرسل رسالة واحدة إلى مئات العناوين في نفس الوقت .
4. كما ظهرت خدمات اتصال أخرى مثل (New Group) أو ما يعرف بمجموعة الأخبار، وهذه المجموعة يمكن لأي شخص الاتصال بها على الشبكة والاستفادة من هذه الخدمة.

(ب) في المجال التجاري:

الكثير من الشركات أصبحت تستخدم الإنترنت لعرض منتجاتها بالصوت والصورة كما نشاهدها في إعلانات التليفزيون ويمكننا الشراء لأي منتج من أي مكان في العالم وحتى داخل المنزل ويسمى هذا الأسلوب بالتسوق الفوري.

(ج) في المجال التعليمي:

يعتبر الإنترنت من أهم الوسائل التي يمكن أن تمدنا بالمعلومات في أي وقت كما يوجد بها الكثير من البرامج التعليمية والعلمية وإمكانية زيارة أعظم المكتبات في العالم، وحتى لا تستغرب إذا أخبرك أحد أصدقائك بأنه قد حصل على شهادة ما من إحدى الجامعات الأجنبية من خلال الإنترنت [40].

وهناك استخدامات أخرى للإنترنت منها:

أ ـ الخدمات المصرفية والمالية: إن معظم البنوك تستخدم الشبكة في أعمالها اليومية لمتابعة البورصات العالمية وأخبار الاقتصاد.

ب ـ الصحافة: أصبح الآن ليس من الصعب نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو من مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة الإنترنت، فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريده ثم نقله وبسرعة إلى المحررين في الصحيفة أو المجلة التي يعمل بها.

كما أن هناك استخدامات أخرى منها استخدام الشبكة في الحكومة والمنزل والشركات والسياحة000الخ [41].

الشباب واستخدام الإنترنت:

1 ـ فيما يستخدم الشباب الإنترنت؟

حسب نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال فإن أكثر مجالات استخدام الشباب في الإنترنت هي:

أ ـ حجرات الحوارات الحية Chat Rooms حيث يقوم الناس بالتعرف على أصدقاء جدد ويقضون أوقات طويلة في الثرثرة مع هؤلاء الأصدقاء عن مشاكلهم الشخصية أو عن الأمور العامة أو في كثير من الأحيان يكون الحوار عن الجنس.

ب ـ ألعاب الإنترنت التي تماثل ألعاب الفيديو.

ج ـ عمليات البحث على الإنترنت لما تحتويه هذه الشبكة من الكم الهائل من المعلومات.

2 ـ لماذا يقبل الشباب على الإنترنت أو التردد على مقاهي الإنترنت؟

يقبل الشباب على الإنترنت للأسباب الآتية:

أ ـ إهمال الآباء وضعف المراقبة الأسرية للأبناء.

ب ـ الفراغ الممتد في يوم الشباب والفرار من الأعمال الجادة.

ج ـ توفر السيولة المالية لدى الكثير من الشباب.

د ـ لا يمكن إجراء رقابة صارمة على هذه الخدمة.

هـ ـ الفضول والبحث عن الممنوع.

و ـ تحفظ كثير من الأسر إدخال الإنترنت في البيوت.

3 ـ ما هي إيجابيات وسلبيات استخدام الإنترنت؟

إيجابيات الإنترنت:

معرفة أهم الأخبار في العالم والحصول على الكثير من المعلومات التي قد نبحث عنها لتغطية موضوع ما أو من أجل الاستفادة منها.

سلبيات ومفاسد الإنترنت:

ضياع الوقت والتعرف على صحبة السوء والإصابة بالأمراض النفسية[42].

4 ـ ما الذي يجعل الإنترنت سببًا لإدمان بعض الشباب؟

لدى مدمني الإنترنت بصفة عامة قابلية لتكوين ارتباط عاطفي مع أصدقاء الإنترنت والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر يتمتع هؤلاء بخدمات الإنترنت التي تتيح لهم مقابلة الناس وتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أناس جدد، وتوفر تلك المجتمعات المعتبرة Communities Virtual وسيلة للهروب من الواقع وللبحث عن طريقة لتحقيق احتياجات نفسية وعاطفية غير محققة في الواقع.

ولقد لاحظ بعض علماء النفس والاجتماع أن إدمان الإنترنت عملية مرحلية حيث أن المستخدمين الجدد عادة هم أكثر استخدامًا وإسرافًا باستخدام الإنترنت بسبب انبهارهم بتلك الوسيلة ثم بعد فترة يحدث للمستخدم عملية خيبة أمل من الإنترنت فيحد إلى حد كبير من استخدامه له، ويلي ذلك عملية توازن الشخص في استعماله للإنترنت.

5 ـ من أكثر الشباب قابلية لإدمان الإنترنت؟

حسب بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال، فإن أكثر الناس قابلية للإدمان هم حالات الاكتئاب وحالات الشخصيات القلقة، وهؤلاء الشباب الذين يتماثلون للشفاء من حالات إدمان أخرى، إذ يعترف الكثير من مدمني الإنترنت أنهم كانوا مدمني سابقين للسجائر والخمور أو الأكل، كما أن الشباب الذين يعانون

من الملل والوحدة أو التخوف من تكوين علاقات اجتماعية أو الإحساس الزائد بالنفس لديهم قابلية أكثر لإدمان الإنترنت، حيث يوفر فرصة لمثل هؤلاء لتكوين علاقات اجتماعية بالرغم من وحدتهم في الواقع . ويقول العلماء أن الشباب الذين تكون لديهم قدرة خاصة على التفكير المجرد هم أيضًا عرضة للإدمان بسبب انجذابهم الشديد للإثارة العقلية التي يوفرها لهم الكم الهائل من المعلومات الموجودة على الإنترنت (43).

الخدمات التي يقدمها الإنترنت:

1 ـ المعلومات والبيانات والوثائق:
نستطيع الحصول على المعلومات التي نريدها عن أي موضوع عن طريق هذه الشبكة الدولية فهناك الملايين من الصفحات العلمية والثقافية والتي تحوي الكتب والمجلات والوثائق والصور والأسئلة والاستفسارات وغيرها والتي تخدم الباحث المتخصص أو الفرد العادي الذي يبحث عن المعلومة.

2 ـ الحوارات والدردشة:
عن طريق برامج معينة يمكن الاشتراك في مجموعات الحوار أو الدردشة ويمكن الاتصال بأي فرد من تلك المجموعات والتحدث معه حول موضوع معين، وهناك العديد من الحوارات يمكن إجراؤها عبر الشبكة سواء حوارات مباشرة مع الأصدقاء أو غير مباشرة عبر مواقع معينة تتيح هذه الخدمة.

3 ـ السوق:
يمكنك التسوق عن طريق الاتصال بالشبكة، فهناك العديد من المواقع تعرض منتجاتها أو تقوم بعمل الدعاية اللازمة وتزودك بكل ما تريد من مواصفات حول السلع المطلوبة، والسلع المعروضة على الشبكة كثيرة ومتنوعة.

4 ـ خدمة البريد الإلكتروني:
من أكبر الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت خدمة إرسال واستقبال الرسائل عبر البريد فهو سريع ودولي وغير مكلف ويحمل الأنواع المختلفة من الرسائل.

5 ـ الألعاب والترفيه:
لهواة الألعاب والتسالي تقدم الشبكة أحدث الألعاب التي يمكن أن تلعبها مع الكمبيوتر أو مع شخص آخر على الشبكة أو مع نفسك.

6 ـ خدمات مجانية:
تقدم العديد من المواقع خدمات مجانية لزوارها على الشبكة مثل خدمة البريد الإلكتروني أو خدمة إنشاء صفحة على الشبكة مجانية أو خدمة تحميل بعض البرامج المهمة مثل برامج الحماية من الفيروسات وبرامج تصفح الإنترنت

وغيرها من البرامج التي يحتاجها المتصل بالشبكة أثناء تجوله عبر المواقع المختلفة (44).

*** جرائم الحاسب الآلي والإنترنت:**

تعرف جرائم الحاسب الآلي والإنترنت بأنها " ذلك النوع من الجرائم التي يتطلب إلمامًا خاصًا بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها ومقاضاة فاعليها" (45).

وجرائم الإنترنت كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها ولكنها بصفة عامة تشمل الجرائم الجنسية كإنشاء المواقع الجنسية وجرائم الدعارة أو الدعاية للشواذ أو تجارة الأطفال جنسيًا وجرائم ترويج المخدرات أو زراعتها وتعليم الإجرام أو الإرهاب كصنع المتفجرات إضافة إلى جرائم الفيروسات واقتحام المواقع، وفيما يلي عرض لهذه الجرائم:

(أ) الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية وتشمل:

1 ـ المواقع والقوائم البريدية الإباحية:

يندرج تحت هذا البند جرائم ارتياد المواقع الإباحية والشراء منها والاشتراك فيها أو إنشائها وقد أصبح الانتشار الواسع للصور والأفلام الإباحية على شبكة الإنترنت يشكل قضية ذات اهتمام عالمي في الوقت الراهن بسبب الازدياد الهائل في إعداد مستخدمي الإنترنت حول العالم وكشفت إحدى الدراسات أن معدل التدفق على الإباحية في أوقات العمل التي تبدأ من الساعة التاسعة صباحًا إلى الخامسة عصرًا تمثل 70٪ من إجمالي نسبة التدفق على تلك المواقع (46).

2 ـ المواقع المتخصصة في القذف وتشويه سمعة الأشخاص:

وتعمل هذه المواقع على إبراز سلبيات الشخص المستهدف ونشر أسراره والتي قد يتم الحصول عليها بصورة غيرة مشروعة بعد الدخول على جهازه أو بتلفيق الأخبار عنه.

3 ـ إخفاء الشخصية:

توجد الكثير من البرامج التي تمكن المستخدم من إخفاء شخصيته سواء أثناء إرسال البريد أو تصفح المواقع ولا شك أن أغلب من يستخدم هذه البرامج هدفه غير نبيل فيسعون من خلالها إلى إخفاء شخصيتهم خوفًا من مساءلة قانونية أو خجلاً من تصرف غير لائق يقومون به.

4 ـ انتحال الشخصية: وهي تنقسم إلى قسمين:

أ ـ انتحال شخصية الفرد: تعتبر جرائم انتحال شخصية الآخرين من الجرائم القديمة إلا أن التنامي المتزايد لشبكة الإنترنت أعطى المجرمين قدرة أكبر على جمع المعلومات الشخصية المطلوبة عن الضحية والاستفادة منها في ارتكاب جرائمهم، ويمكن أن تؤدي

جريمة انتحال الشخصية إلى الاستيلاء على الرصيد البنكي للضحية أو السحب من بطاقته الائتمانية أو حتى الإساءة إلى سمعة الضحية.

ب ـ **انتحال شخصية المواقع:** مع أن الأسلوب يعتبر حديث نسبيًا إلا أنه أكثر خطورة، وأكثر صعوبة في اكتشافه من انتحال شخصية الأفراد، حيث يمكن تنفيذ هذا الأسلوب حتى مع المواقع التي يتم الاتصال بها من خلال نظم الاتصال الأمني (server secured) حيث يمكن وبسهولة اختراق مثل هذا الحاجز الأمني وتتم عملية الانتحال بهجوم يشنه المجرم على الموقع للسيطرة عليه، ومن ثم يقوم بتحويله كموقع بيتي.

5 ـ **الجرائم المالية:** وتشمل جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية ولعب القمار والتزوير والجريمة المنظمة والمخدرات وغسيل الأموال ولعل جرائم هذا القسم أوضح من ناحية معرفة كونها مجرمة لا تختلف في نتيجتها عن الجرائم التقليدية التي تحمل نفس المسمى، والتي يعرف الجميع أنها مخالفة للنظام والشرع وكونها من الجرائم التي اشتهرت محاربتها جنائيًا .

6 ـ **المواقع المعادية:** يكثر انتشار الكثير من المواقع غير المرغوب فيها على شبكة الإنترنت، ومن هذه المواقع ما يكون موجها ضد سياسة دولة ما، أو ضد عقيدة أو مذهب معين أو ضد شخص ما، وهي تهدف في المقام الأول إلى تشويه صورة الدولة أو المعتقد أو الشخص المستهدف وهي كالآتي:

1 ـ التجسس الإلكتروني.
2 ـ الإرهاب الإلكتروني.
3 ـ جرائم ذوي اللياقات البيضاء.
4 ـ الجرائم الاقتصادية [47].

*** الآثار الإيجابية لاستخدام الشباب للإنترنت:**

بدأ استخدام شبكات الإنترنت في العالم العربي قبل فترة ليست بطويلة، كما أن انتشارها ليس بالانتشار الواسع إلى الآن، ودرجة الوعي بالاستخدامات المفيدة للإنترنت لدى الشباب لا زالت محدودة، إذ يعتقد كثير من الشباب أن الإنترنت مجرد وسيلة تسلية وترفيه، إضافة إلى عدم إجادة كثير من الشباب للغة الإنجليزية، وكل هذه العوامل قللت من إمكانية استفادة الشباب الكاملة من إمكانيات الإنترنت، لكن مع ذلك يمكن الوقوف على عدد من الآثار الإيجابية لاستخدام الشباب العربي للإنترنت وهي كما يلي:

أ ـ توسيع آفاق الشباب:

الإنترنت وسيلة فعالة لتوسيع آفاق الشباب بحيث تنقله من بيئته ومحيطه الضيقين إلي المجالات العالمية ولأن كان الأمر في الماضي يتطلب خوض البحار

وقطع الفيافي والقفار للتعرف على البلاد البعيدة أمام الشباب ليضطلع على أثارها وصناعتها وثقافتها.

وقد أثبتت دراسة أجريت عام 1996م إن استخدام الإنترنت من المتعلمين يحقق لهم ما يلي:

- ـ تطوير التفكير الخلاق والإبداعي.
- ـ تنمية استراتيجيات حل المشكلات.
- ـ تنمية مهارات التفكير العلمي، تحقيق التعلم طويل الأمد (48).

ب ـ استفادة الشباب من إمكانيات الإنترنت الإتصالية:

الإنترنت وسيلة اتصال في الأساس تستطيع أن تقدم جميع الخدمات التي تقدمها وسائل الاتصال المسموعة والمقروءة والمرئية ولكنها تزيد إمكانية الدمج بين هذه الوسائل وقد دلت الدراسة التي أجريت في الوطن العربي على استعمال الشباب العربي للإنترنت في المجالات الإتصالية وخصوصًا بواسطة البريد الإليكتروني (49).

ج ـ تضييق الفجوة بين المجتمعات والطبقات:

توفر الإنترنت مجتمعًا عالميًا يلغي الفوارق الطبقية والمسافات الجغرافية والحواجز الطبيعية ففي حين تقف الطبقية حائلا بين نماذج فئات المجتمع الواحد فإن الإنترنت يتيح للجميع فرص الولوج إلى مجتمعها دون قيود اجتماعية أو مادية تذكر.

د ـ تدريب الشباب على الحوار والمناقشة:

يعد التفاعل مع الآخرين والقدرة على فهم وجهات نظرهم وعرض الآراء بطريقة سليمة من أهم السمات الشخصية الناجحة في هذا العصر والإنترنت تساعد الشباب على إجراء حوارات ونقاشات متنوعة دون تقيد بزمان أو مكان (50).

ومع أن واقع كثير من المناقشات لا يرقى إلى المستوى المطلوب إلا أن هذا يمكن أن يتحسن لو تم تدخل شخصيات وجهات موثوقة لإدارة منتديات حوارات جادة تعالج الموضوعات التي تهم الأمة.

هـ ـ المساعدة على تعليم لغات أجنبية:

توفر الإنترنت وسيلة فعالة لممارسة ما لدي الشباب من لغات أجنبية عن طريق محادثة من يتكلمون هذه اللغة كلغة أصلية (51).

و ـ الحصول على القبول في الجامعات العالمية:

يوجد لمعظم الجامعات العالمية مواقع على الإنترنت ويوجد في هذه المواقع أقسام للقبول عن طريق الإنترنت، وقد أفاد كثير ممن شملتهم الدراسات من

الشباب العربي أنهم استفادوا من الإنترنت في مراسلة الجامعات العالمية والحصول على قبول لهم لمواصلة دراساتهم العليا(52).
وفي هذا تيسير كبير لفرص التعليم أمام الشباب كما أن فيه توسيعًا للخيارات أمامهم لوفرة الجامعات الموجودة على الإنترنت.

ز ـ إيجاد فرص عمل للشباب:

لا شك أن البطالة شبح مقيت يخيم على البلاد العربية لما تزخر به من قوة بشرية وفئة الشباب من أكثر الفئات معاناة من آثار البطالة وتحوي الإنترنت عشرات المواقع المختصة باستقبال طلبات التوظيف وتصنيفها مما يساعد الشباب على الحصول على وظيفة تلائم مؤهلاتهم.
وقد أفاد كثير ممن شملتهم الدراسات حول دوافع استخدامهم للإنترنت لأن الدافع إلى ذلك هو البحث عن فرص وظيفية (53).
كما أن الإنترنت نفسها تعتبر صناعة يمكن أن يعمل فيها الشباب حال إجادتهم لها وحصولهم على مؤهلات في مجالات الشبكات وتصميم الصفحات أو أمن الشبكات أو حتى مندوبي مبيعات لمزودي الخدمة.

ح ـ الحصول على دورات مجانية أو بأجور رمزية:

يحتاج الشباب في وقتنا الحاضر إلى كثير من المهارات والمؤهلات التي تساعده على شق طريقه في الحياة وتقدم الإنترنت إمكانية لتطوير الذات والحصول على دورات مجانية أو بأجور رمزية من خلال عدد لا يحصى من المواقع تقدم دورات متخصصة في جميع المجالات التي يمكن أن تخطر على البال بدءًا من علوم الحاسب وانتهاءً بتنسيق الزهور.

ط ـ مساعدة الشباب في إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهونها:

سبق أن ذكرنا عند خصائص مرحلة الشباب أنها مرحلة صراع ومخاطر يمر بها الشباب يخجل من طرحها مباشرة ويمكن للشباب أن يبوح بها عن طريق الإنترنت إلى المواقع الاجتماعية والنفسية والتربوية المتخصصة التي يشرف عليها مشرفون متخصصون فيقدمون للشباب النصح والإرشاد الذي هو في حاجة إليه.

ي ـ خلق صداقات جديدة للشباب:

يميل الشباب إلى تكوين الصداقات والإنترنت توسع من الخيارات المطروحة أمام الشباب وتيسر من اتصاله بأصدقائه ولإن كان هذه الأثر لم يصل إلى الآن إلى القدر المطلوب من الإيجابية لأن الصداقة قد أفرغت من معناها السامي إلى معان عبثية، إلا أن الوعي السليم والاستخدام الرشيد للإنترنت قد يساعد الشاب على توجيه اهتمامه إلى الصالحين دينيًا والملتزمين أخلاقيًا.

*** الآثار السلبية لاستخدام الشباب للإنترنت:**

مع الأسف كان للإنترنت آثارًا سلبية على مستخدميها من الشباب نتيجة لما سبق ذكره من وجود استخدامات سلبية للشبكة وما سبق ذكره من وجود خصائص لمرحلة الشباب ربما ساهمت في تسهيل وقوع الشباب في مخاطر الاستخدامات السلبية للشبكة.

وقد تنوعت أثار شبكة الإنترنت السلبية على الشباب العربي إلى آثار عقدية وأخلاقية ونفسية واجتماعية واقتصادية وصحية وإجرامية ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

أ ـ الأضرار العقدية:

من مآسي شبكة الإنترنت ما تذخر به من مواقع تروج للعقائد البطالة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة، ونتيجة لما يسود مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري، يقع كثير من الشباب العربي في حبائل جماعات مشبوهة تعادي الأديان وتناوئ الإيمان.

ومن أشنع الأمثلة على ذلك ما وصل به الحال من بعض الشباب العربي الذين انتسبوا إلى جماعة تسمي نفسها (جماعة عبدة الشيطان) وقد أفادت اعترافاتهم أمام المحققين المصريين إنهم تلقوا أفكارهم وسعوا لبثها عن طريق الإنترنت [54].

ب ـ الأضرار الأخلاقية:

لعل الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزها دخول الإنترنت إلى واقعنا العربي إذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب العربي، وقد توصلت دراسة (القرم) إلى أن13.2 ٪ ممن شملتهم الدراسة يستخدمون الشبكة للإطلاع على مواد جنسية [55]. وقد أشارت دراسة في مستشفى تخصصي في المملكة العربية السعودية إلى أن 93٪ من مستخدمي الإنترنت الموجودون في المستشفى استخدموها استخدامًا غير محمود أخلاقيًا [56].

ومما زاد الطين بلة تفشي ظاهرة مقاهي الإنترنت التي استغلت للوصول عن طريقها إلى مواقع مشبوهة، فقد أشارت دراسة (القضاة) إلى أن موضوع الجنس يحتل مرتبة متقدمة من حيث اهتمام مرتادي مقاهي الإنترنت متقدما حتى على البريد الإلكتروني [57].

وقد قام أحد المهتمين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالدخول إلى سبعة مقاهي من مقاهي الإنترنت وتفحص مجلد (Temp) وهو المجلد الذي تخزن فيه المواد المجلوبة من الإنترنت فوجد أن جميع الأجهزة تحوي موقعًا سيئًا وصورًا فاضحة [58].

وفي إحصائية أجرتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا أن نسبة محاولات الوصول إلى مواقع محظورة على الشبكة تشكل ما نسبته 5:10٪ من

مجموع الحركة على الشبكة، وإن معظم هذه المحاولات تتم بعد منتصف الليل وهذه الإحصائية تكشف عن مدى تفشي الظاهرة.

ج ـ الأضرار النفسية:

يتأثر الإنسان بمحيطه وبيئته ومن أهم الآثار النفسية التي تنتج عن الإنترنت ظاهرتان متقابلتان:

(1) **إدمان الإنترنت**: أفرز الاستخدام المكثف للإنترنت ظاهرة أصبحت توصف بأنها ظاهرة مرضية وهي إدمان الإنترنت أو (internet addiction) الذي يعرف بأنه (حالة من الاستخدام المرضي غير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية) [59].

وهذه الظاهرة هي نوع من الإدمان النفسي التي وصفت بأنها قريبة في طبيعتها من إدمان المخدرات والكحول حيث يترتب على إدمان الإنترنت ظواهر قريبة من إدمان المخدرات ومن هذه الظواهر:

(أ) التحمل: يعد من مظاهر الإدمان حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع الحاجة التي كان يتطلب إشباعها لديه وكذلك مدمن الإنترنت يميل إلى أن يزيد من ساعات الاستخدام باطراد لإشباع رغبته المتزايدة إلى الإنترنت.

(ب) الانسحاب: يعاني المدمن من أعراض نفسية وجسمية عند حرمانه من المخدر، وكذلك مدمن الإنترنت فإنه يعاني عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي الحركي، والقلق، ويتركز تفكيره على الإنترنت بشكل قهري ويعاني من أحلام وتخيلات مرتبطة بالإنترنت.

وينتج عن إدمان الإنترنت سلبيات كثيرة بالنسبة للمدمن نفسه مثل السهر والأرق وآلام الرقبة والظهر والتهاب العين وبالنسبة لأسرته لما تسببه من مشكلات زوجية وعدم الاهتمام بالأبناء ومشكلات في عمله نتيجة لتأخره في أعماله ومشكلات اجتماعية لإهمال المصاب به لأهله وأقاربه وقد تنبه الباحثون في الغرب لهذه الظاهرة فأنشأت مراكز خاصة لأبحاثها وعلاج المصابين بها [60].

(2) إرهاب الإنترنت:

هذه الحالة هي عكس الحالة السابقة حيث يسيطر على صاحبها القلق من استخدام الإنترنت نظرًا لما يخشاه من أضرارها ويتطور هذا القلق ليصبح في صورة إرهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة واستخدامها الاستخدام الصحيح مما يترتب عليه تأخر المصاب بهذا الإرهاب في دراسته وفي عمله إذا كانت دراسته وعمله مما يتطلب استخدام الإنترنت[61].

د ـ الأضرار الاجتماعية:

حملت الإنترنت مخاطر اجتماعية جدية ومن هذه المخاطر:

(1) فقدان التفاعل الاجتماعي: يخشى كثير من الباحثين أن تؤدي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية (62).

كما أن استعمال شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية حيث بدلا من أن يقوم الفرد بالنشاط كالتسوق ومشاهدة البرامج الترفيهية مع أسرته أصبح يقوم به بمفرده على شبكة الإنترنت مما يخشى معه من نشوء أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي (63).

وقد أشارت دراسة أجرتها مجلة عالم المعرفة إلى أن 40٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أفادوا أن شبكة الإنترنت أثرت عليهم من الناحية الاجتماعية وجعلتهم أكثر انفرادًا (64).

(1) التأثير على القيم الاجتماعية:

ينشأ الشاب في ضوء قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية (Primary Group) لكن في ضوء ما يتعرض له الشاب خلال تجواله في الإنترنت من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعًا لها بما يعرف في مصطلح علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية (Reference Group) مما قد يؤدي إلى محو أثار الجماعة الأولية عليه مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور ثم التوتر والقلق (65).

(2) الإساءة إلى الأشخاص:

سبق الحديث عن استخدام الإنترنت في التشهير والمضايقة وأن هذا من الاستخدامات السلبية للإنترنت. فالإنترنت وسيلة إعلامية ذات اتصال جماهيري واسع لذلك استغلت على نطاق واسع في حملات التشهير لكثير من الشخصيات الاجتماعية وهذه الظاهرة مع الأسف متفشية في مجتمعاتنا العربية ويكفي زيارة لأي من المنتديات العربية الموجودة على الشبكة لتجد صفوفًا من الإساءات الشخصية التي توجه إلى أشخاص في مواقع المسئولية، وهذه في الحقيقة ظاهرة تستحق المعالجة لأن النقد شيء والتجريح شيء آخر.

(3) تكوين علاقات بين الجنسين عن طريق الإنترنت:

من المعلوم أن المجتمعات العربية مجتمعات لها خصوصيتها النابعة من دينها الذي هو أساس تفردها ومعيار ثقافتها وبما تقدمه الإنترنت من وسائل اتصالية أصبحت وسيلة لتكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين وفي دراسة أجرتها شعبة الحاسب الآلي في إدارة تعليم الرياض ذكر 58٪ من طلاب المدارس الثانوية الذين تم استجوابهم أنهم كونوا علاقات من خلال الإنترنت (66).

وقد أظهرت دراسة (القضاة) أن مصادقة الجنس الآخر من أهم مظاهر تأثير الإنترنت على المستخدم بنسبة 5ر34٪ [67].

كما توصلت دراسة (القرم) إلى أن 6ر15٪ ممن شملتهم الدراسة يستخدمون الشبكة للبحث عن علاقات وصفت بأنها رومانسية [68].

وهذا يعطي مؤشرًا على الآثار الاجتماعية للإنترنت لأن مجتمعها يضم خليطًا غير متجانس من الشخصيات.

هـ ـ الأضرار الاقتصادية:

(1) الإنفاق على استعمال الشبكة:

تعد شبكة الإنترنت في العالم العربي من أعلى الشبكات في العالم من حيث التكلفة مما يحمل الشاب أعباءًا وفواتير مالية قد تنقل كاهله وكاهل أسرته، وفي دراسة أجرتها شعبة الحاسب الآلي على 78 طالبًا في مدارس الرياض الثانوية تبين منها أنهم يصرفون 7500 ريال أسبوعيًا على مقاهي الإنترنت فقط خلاف ما يصرفونه على الاشتراكات المنزلية حيث أن 46٪ منهم يملكون اشتراكات في منازلهم[69].

(2) تنمية سلوكيات استهلاكية سلبية:

توفر الإنترنت جاذبية في العرض وسهولة في الشراء مما ينذر بوقوع المستهلكين وخصوصًا الشاب والنساء منهم في شراء كماليات ربما لا يحتاجونها فعلا لينتقل التسوق من كونه وسيلة للحصول على الحاجيات إلى غاية في حد ذاته بقصد التسلية وتمضية الوقت مما يثقل كاهل الشاب بالمصروفات ويمنعه من توجيه موارده لبناء مستقبله.

(3) تشجيع استهلاك السلع الأجنبية:

يعد تنمية السلع الوطنية مطلبًا اقتصاديًا ملحًا إلا أن الإنترنت وفرت فرصة للمنتجات الأجنبية لغزو السوق المحلية دون أن تضطر إلى فتح فروع لها في البلاد العربية حيث أفادت إحدى الدراسات أن 82٪ من مشتروات المتسوقين العرب على الإنترنت تمت من مواقع لشركات عالمية وعزي 48٪ سبب شرائهم منها إلى عدم وجود السلعة المطلوبة في الأسواق المحلية بينما عزى 45٪ منهم السبب في ذلك إلى سهولة الشراء و21٪ إلى سهولة الدفع [70].

(4) التعرض للنصب والاحتيال المالي:

يمكن استغلال الإنترنت في مجال النصب والاحتيال، ونظرًا لما يتصف به الشباب من اندفاع وقلة خبرة فإنهم يعتبرون من أكثر الفئات تعرضًا لخطر الوقوع ضحايا لجرائم النصب والاحتيال عبر الشبكة.

و ـ أضرار صحية:

لكثرة الجلوس على أجهزة الحاسب الآلي عمومًا أضرار صحية جسيمة والإنترنت تقدم أسبابًا إضافية لإطالة الجلوس أمام جهاز الحاسب الآلي، ومن أهم الأضرار الصحية للجلوس على الإنترنت ما يلي:

(1) التعرض للإشاعات الضارة: تنبعث من جهاز الحاسب الآلي إشعاعات وحقول كهربائية وكهرومغناطيسية والأشعة السينية والأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء التي وإن كانت الكمية الصادرة منها ضئيلة إلا إن كثرة التعرض لها تسبب أضرارًا جسيمة على المتعرض لها على المدى الطويل بسبب تراكم آثار تلك المجالات والإشعاعات تسبب أمراضًا مثل السرطان[71].

(2) الأضرار بالعمود الفقري ومفاصل اليدين: يسبب الجلوس الطويل إلى جهاز الحاسب الآلي آلاما في العمود الفقري والتهابات في مفاصل الرسغ وأوتار المعصم وآلام في الكتفين. وإذا لم يتبع المستخدم الإرشادات الصحية ربما نشأ عنها مضاعفات تؤدي إلى عدم القدرة على تحريك الأجزاء المصابة [72].

(3) الإضرار بالنظر: كثرة التحديق في أجهزة الحاسب الآلي تؤدي إلى إجهاد العين مما يؤدي إلى ضعف النظر التدريجي، وهذه في الحقيقة مشكلة عامة عانت منها المجتمعات مع ظهور أجهزة التليفزيون وزادت أجهزة الحاسب الآلي من تفاقم المشكلة.

(4) السمنة: تعد السمنة من أمراض العصر الحديث لما يرتبط بها من أمراض كثيرة كضغط الدم والسكر وتصلب الشرايين ومن أهم أسباب السمنة قلة الحركة، والإنترنت تدفع مستخدمها إلى الجلوس لفترات طويلة أمامها كما أنها تغنيهم عن الحركة لقضاء الكثير من مهامهم مما يؤدي إلى تراكم الدهون في جسمه وإيقاعه فريسة سهلة في السمنة [73].

رابعاً: القيم:

يعتبر موضوع القيم من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات كالفلسفة والدين والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلى الرغم من أهمية موضوع القيم بوصفه أحد الموضوعات الأساسية والمهمة في مجال علم النفس الاجتماعي، فقد تأخر الاهتمام بدراستها وربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

اعتقاد الكثير من الباحثين والدارسين النفسيين بأنها تقع خارج نطاق البحوث الأمبريقية الميدانية أو العملية أو الواقعية، وأنه من الصعب قياسها وتحديد أبعادها وعلاقتها بغيرها من المتغيرات بطريقة موضوعية.

غير أن الاهتمام بدراسة موضوع القيم بدأ يأخذ الطابع العلمي منذ أوائل الثلاثينيات من القرن الحالي [74].

حيث ينظر إلى القيم بوصفها اتجاهات شاملة في أنها حالات خاصة من مفهوم الاتجاه وهي تعتبر محصلة تطور الكثير من عمليات الانتقاء والتصميم التي تنتج أنساقًا طويلة المدى وتنظيمًا في سلوك الفرد بوصفها إطارًا مرجعيًا ينظم نطاقًا أوسع للاتجاه في التأثير على الموضوعات (75).

من هنا القيم هي اتجاهات مركزية لنمو ما هو مرغوب أو غير مرغوب أو نحو ما يصح أو ما لا يصح وتشكل القيم المركزية محورًا لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك (76).

*** تعريف القيم:**

تعرف القيم بأنها " عادات ومستويات سلوكية ومبادئ تعتبر مرغوبة من ثقافة أو جماعة من الناس " والأخصائيون كجماعة واحدة تنتمي لمهنة حددوا لأنفسهم قيم عامة تصف المبادئ والقواعد الموجهة في الخدمة الاجتماعية أنها تشير إلى أغراض عمليات الخدمة الاجتماعية(77).

وتعرف القيم أيضا بأنها " أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به " (78).

تعريف كرتش وآخرون " يعرف القيمة على أنها عبارة عن معتقد يتعلق بما هو جديد بالرغبة وهذا المعتقد يفرض على صاحبه مجموعة من الاتجاهات التي تعبر عن هذه القيم (79).

وتعرف أيضا بأنها " اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب وتشكل القيم المركزية محورًا لكثير من الاعتقادات الاتجاهات والسلوك وهي تؤثر في أحكامنا وأفعالنا لما هو أبعد من الموقف المباشر(80).

ومن هنا يمكن القول بأن القيم هي اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب أو نحو ما يصح أو ما لا يصح، وتشكل القيم المركزية محورًا لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك.

* خصائص القيم:

أ ـ تنتمي القيم إلى عالم المثل فهي تعبير أخلاقي يستمده الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة أو دين.

ب ـ تعتبر القيم قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة وتفرق بين السلوك المقبول والسلوك غير المقبول.

ج ـ ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع ومن ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوئها الإنسان حتى يحقق أهدافه.

د ـ تختلف القيم من فرد إلى فرد آخر ومن مكان إلى آخر ومن زمان إلى زمان آخر، ونحن نؤمن إيمانًا قويًا بثبات القيم من حيث صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا (81).

هـ ـ كما أن القيم ظاهرة دينامية متطورة لذلك لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها حكمًا موقفيًا، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يقيمها المجتمع في زمن معين وبإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع.

و ـ كما أن القيم إفراز لنشاط اجتماعي واقتصادي معين وظروف وعلاقات معينة وعندما تستقر هذه الظروف والأوضاع لفترة من الزمن تستقر معها القيم وتتحول في هذه الحالة إلى دوافع ذاتية للسلوك والنشاط وفي نفس الوقت إلى أهداف وآمال لاستمرار تحقيق وتأكيد السلوك الذي أفرزها.

أنماط القيم:

(أ) القيمة النظرية: وصاحبها يهمه السعي وراء الحقيقة عن طريق الخبرة والنقد والعقل.

(ب) القيمة العملية: وفيها يكون الاهتمام نفعيًا مع التمسك بالنظريات الاقتصادية.

(ج) القيم الجمالية: والاهتمام فيها يكون بالشكل والتناسق والسيمترية لمصادر المتعة.

(د) القيمة الاجتماعية: وفيها تأكيد للعوامل الإنسانية وحب الخير.

(هـ) القيمة السياسية: (السلطة) وفيها يكون الوزن للنفوذ الشخصي والتأثير ويدخل في ذلك الميول والمظاهر السياسية.

(و) القيمة الدينية: وصاحبها يسعى وراء الخبرات الغيبية لفهم معنى الحياة والتوصل إلى وحدة لها.

الدراسات السابقة

نتناول بعض الدراسات التي أجريت في مجال استخدام الإنترنت:

أولا: الدراسات العربية:

1 ـ دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد (2005م) [82]:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين في اتجاهات عينة من طلاب الجامعة نحو الإنترنت ومجالات استخدامه وعلاقتها بالتحصيل الدراسي . وذلك باستخدام مقياس أعده الباحث لتقدير شدة الاتجاه التفضيلية نحو الإنترنت كوسيلة للتعليم. وشملت عينة الدراسة (228) من طلاب الجامعة وطالباتها.

* ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- وجود اتجاه إيجابي نسبيا لدي الجنسين نحو استخدام الإنترنت.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بينهما في كل من الاتجاه ومعدل الاستخدام.
- أن نسبة انتشار استخدام الإنترنت بين الذكور منها بين الإناث وتستخدم الإناث هذه التقنية بهدف التعلم الأكاديمي والثقافة العامة بدرجة أكبر منها لدى الذكور الذين يستخدمونه أكثر بهدف التسلية.

2 ـ دراسة يسرى مصطفى السيد (2004م) [83]:

هدفت هذه الدراسة إلى:
أ ـ التعرف على مدى توفر وصلاحية وتوظيف التجهيزات التكنولوجية من قبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم بجامعة جنوب الوادي خلال تدريسهم للمقررات النظرية لبرنامج الإعداد الأكاديمي لطلاب الشعب العلمية بكليات التربية بالجامعة .
ب ـ التعرف على آراء طلاب الشعب العلمية حول مدى استفادتهم من توظيف الأساتذة للتجهيزات التكنولوجية من فهم واستيعاب مقررا الإعداد الأكاديمي . ومدى دلالة الفروق بين متوسطات استفادتهم ورصد المعوقات التي تحول دون إتمام هذه الاستفادة.

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم (في أقسام: علم الحيوان، وعلم النبات، والجيولوجيا، والكيمياء، والفيزياء)في فروع جامعة جنوب الوادي (أسوان ـ قنا ـ سوهاج) وبلغ إجمالي عددهم 235عضوًا وطلاب الشعب العلمية بكليات التربية (في شعب: التاريخ، الطبيعة، الفيزياء، الكيمياء، والتعليم الأساسي تخصص علوم) بفروع الجامعة الثلاثة، وبلغ إجمالي عددهم 574 طالبا وطالبة .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

تدني مستوى توافر التجهيزات التكنولوجية بكليات لعلوم بفروع الجامعة الثلاثة.

كما كشفت الدراسة عن وجود 17 معوقًا لتوظيف أعضاء هيئة التدريس للتجهيزات التكنولوجية في التدريس لطلاب الشعب العلمية أو ضحوا أنها تتواجد بصورة دائمة أو متوسطة بنسب تراوحت بين (78.72٪) إلى98.30٪) ولم تكن الفروق دالة إحصائيًا بين متوسطات ظهور هذه المعوقات في الفروع الثلاثة.

كذلك أظهرت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يتسمون باتجاهات إيجابية نحو توظيف التجهيزات التكنولوجية في التدريس.

كذلك أظهرت الدراسة وجود 16 معوقًا لاستفادة الطلاب من توظيف التجهيزات التكنولوجية في دراسة المفاهيم العلمية المتضمنة بمقررات برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي العلوم.

3 ـ دراسة عبد الله المناعي (1992م) [84]**:**

هدفت هذه الدراسة إلى كشف الفروق في الاتجاهات نحو الحاسب الآلي لصالح الإناث.
وتكونت عينة الدراسة من (18) طالبًا، (69) طالبة بجامعة قطر ممن يدرسون مقررًا دراسيًا في الحاسب الآلي.

*** وأهم نتائج هذه الدراسة:**

أن اتجاهات الإناث نحو الحاسب الآلي أكثر إيجابية منها لدى الذكور، وأن مستوى المعلومات والمهارات المتعلقة بالحاسب الآلي أكبر منه لدى الذكور.

4 ـ دراسة محمد كامل عبد الموجود (1996) [85]**:**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في الاتجاه نحو الحاسب الآلي.
وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (455) من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة المنيا.
وأهم نتائج هذه الدراسة:
الكشف عن عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الاتجاه نحو الحاسب الآلي سواء قبل دراسة مقرر الحاسب الآلي أو بعد دراسته.

5 ـ دراسة لطفي الخطيب (1994) [86]**:**
وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحاسب الآلي.
وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (52) طالبا وطالبة بكلية تأهيل المعلمين بإربد.
*** وأهم نتائج هذه الدراسة:**
الكشف عن أن الاتجاه نحو الحاسب الآلي لا يختلف بتباين الجنس كذلك ليس هناك فروق دالة بين الجنسين.
6 ـ دراسة علاء عبد الستار مغاوري عن مقاهي الإنترنت في مصر[87]**:**
دراسة في احتياجات وسلوك البحث عن المعلومات لدى المستفيدين منها: دراسة تطبيقية على مدينة حلوان بالقاهرة:
*** أهمية وأهداف الدراسة:**
ربما لم تحظ شبكة من شبكات المعلومات بمثل ما حظيت به شبكة الإنترنت من اهتمام من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات كنتيجة طبيعية للصلة الوثيقة التي تربط بين ما يقوم به هؤلاء من أنشطة ووظائف من ناحية وبين الإنترنت من ناحية أخرى، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:
- مقاهي الإنترنت بمدينة حلوان وتجهيزات وسبل التعامل معها والخدمات التي تقدمها.
- سمات وخصائص المستفيدين من مقاهي الإنترنت في مدينة حلوان.
- أساليب وطرق التعامل مع شبكة الإنترنت من خلال المقاهي واكتشاف مزاياها وعيوبها وتقييم الاستفادة منها من جانب المستفيدين في مختلف الدراسة.

*** وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:**
1. شيوع حالة من الرضا واتفاق شبه عام من جانب المستفيدين في مجتمع الدراسة حول إيجابية شبكة الإنترنت وأثرها في مسيرتهم العملية التعليمية وأهمية وجود مراكز الإنترنت في حياتهم.
2. أفادت الدراسة أن أعلى معدل للتردد على مراكز الإنترنت يأتي في أشهر يوليو وأغسطس لكونهما أشهر الأجازات للطلاب في كافة مراحل التعليم العام والجامعي في مصر.

3. أشارت الدراسة إلى أن مستخدمي الشبكة من خلال مقاهي الإنترنت من الذكور يصل إلى 69٪ والإناث 31٪ .
4. كانت الفئة العمرية (15 - 39) هي النسبة الأعلى بين المستفيدين من مقاهي الإنترنت في مجتمع الدراسة.
5. جاءت خدمة الدردشة عبر الإنترنت بمثابة الخدمة الأولى التي يقبل عليها أفراد مجتمع الدراسة وخاصة الشباب منهم وتليها خدمة البريد الإلكتروني.
6. جاء محرك البحث الأكثر استخدامًا من جانب المستفيدين في مقاهي الإنترنت.

7. **دراسة أماني أحمد رفعت**[88]**:** مدى إفادة طلاب الجامعة من خدمات الإنترنت ـ دراسة ميدانية على طلاب جامعة القاهرة:

*** أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى:

1. مدى اتجاه طلاب الجامعة للتعامل مع شبكة الإنترنت وعن المعوقات التي تحول دون استخدام البعض منهم.
2. ما المميزات التي تتوافر في الإنترنت والتي دفعت هؤلاء الطلاب لاستخدامه عن غيره من مصادر المعلومات.
3. هل لدى الطلاب المهارات الملائمة التي تمكنهم من التعامل مع شبكة الإنترنت بفاعلية.
4. ما الخدمات المقدمة من خلال الإنترنت التي يحرص الطلاب على الإفادة منها؟ وما مدى رضائهم عن النتائج التي تحققت لهم من استخدام شبكة الإنترنت؟
5. ما المشكلات التي تواجههم عند استخدام الإنترنت، وما مقترحاتهم للتغلب عليها؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- اتجاه 248 طالبًا إلى استخدام الإنترنت وإحجام 219 طالبا من استخدام تلك الشبكة.
- تفوق الذكور على الإناث بنسبة 69.9٪ .
- ضعف الدور الذي لعبته الصحف والمجلات ومن بعده الندوات والمؤتمرات في تعريف الطلاب بالإنترنت.
- اتجاه الطلاب لاستخدام الإنترنت في الأغراض التعليمية والبحثية ثم في الأغراض الترفيهية.
- إقبال الطلاب على استخدام الإنترنت في الفترة المسائية حيث ارتفعت نسبة الاستخدام في تلك الفترة.
- من أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب عند استخدام الإنترنت صعوبة الاتصال بالشبكة وبطئه وانقطاع التصفح يليها ارتفاع تكاليف الاستخدام بنسبة46.9٪ والمشاكل اللغوية وأيضا مشاكل إدخال البيانات.

8 ـ **دراسة محمد إبراهيم عطوة بعنوان**: "بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التنمية في مواجهتها"[89]:
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع المصري ودور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية ".
وتوصلت الدراسة إلى وضع إستراتيجية يمكن من خلالها الحد من مخاطر العولمة عن طريق ثلاثة محاور تمثلت في:

1. البناء القيمي والأخلاقي للفرد.
2. التفوق العلمي والتكنولوجي.
3. قبول التعددية والانطلاق نحو العالمية.

9 ـ دراسة محمد السيد إسماعيل بعنوان: " دور التربية تجاه الآثار الثقافية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت "[90]:
وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد:

1. واقع استخدام طلاب الجامعة لشبكة الإنترنت.
2. أهم الآثار الثقافية والاجتماعية الناجمة عن استخدام شبكة الإنترنت لدى طلاب الجامعة.
3. اقتراح النموذج المستقبلي المناسب لدور التربية تجاه الآثار الثقافية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت.

ومن أبرز الدراسات في مصر دراسة قد أجرتها نوال عبد الله بعنوان اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت، وهدفت الباحثة من خلالها إلى قياس الاتجاهات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت. ومن أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة أنه على الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس بعينة الدراسة قد كونوا اتجاهات إيجابية نحو الإنترنت إلا أنها لا تزال ضعيفة من حيث الدرجة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1 ـ دراسة جيفورد (1998): Giffords [91].
وتهدف هذه الدراسة إلى وصف بعض التطبيقات على الإنترنت الخاصة بالعمل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.
* ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن هذه التكنولوجيا تسعى إلى تحقيق التكامل بين المعلومات.
- تقديم وسائل الابتكار والإبداع.
- مشاركة الطلاب في الحصول على المعلومات وممارستها وتطبيقها.
- التعليم من خلال الإنترنت يسمى التعليم الشامل.

2 ـ دراسة كارون (1996): Karon [92].

توضح الدراسة إمكانية استبدال الأخصائي لبعض المعلومات أو حذفها عن طريق العلاج أو التفاعل الاجتماعي من خلال الإنترنت .
وتوصلت الدراسة إلى أن القدرة على اتخاذ القرارات المختلفة في الوقت المناسب لتطبيق الطريقة العلاجية المناسبة وذلك خاصة عندما نتعامل مع عدد كبير من الأطفال أثناء الدراسة.

3 ـ دراسة كاي (1998م): W. J Kaye [93].

وتهدف هذه الدراسة إلى تطوير واستخدام النظم المعلوماتية المختلفة في حل كثير من المشكلات الاجتماعية كذلك توضح بعض المعلومات والدراسات الخاصة للمراحل العلاجية لبعض المشكلات الاجتماعية مثل تناول الكحوليات.
* ومن أهم نتائج الدراسة:
أن هناك أكثر من نموذج لتطوير نظم المعلومات كالآتي:
أ- تطوير المخرجات من خلال التقويم الشامل والمستمر للمعلومات.
ب- تطوير المعلومات الخاصة بالتطبيق العلمي لأساليب وطرق الدراسة والعلاج النفسي.
ج- تطوير المدخلات من المعلومات من خلال الدقة في اختيار المهن وتنظيمها جيدًا.

4 ـ دراسة ميلر (1998م): Miller [94].

وتهدف إلى اكتشاف مدى تأثير المعلومات غير المنظمة وغير الدقيقة المتوفرة في الكمبيوتر على العمل الاجتماعي وأهدافه.
* ومن نتائج هذه الدراسة:
- طريقة التنظيم للمعلومات تختلف من فرد إلى آخر .
- كل مؤسسة خاصة بالعمل الاجتماعي والخدمات المختلفة تحتوي على نظم معلوماتية مختلفة عن المؤسسات الأخرى.
- ضرورة توفير وحدات معلوماتية دقيقة تحتوى على كميات ضخمة من المعلومات الخاصة بكل مؤسسة وبالتالي خاصة بكل فرد يعمل بها.
- يعطي الإنترنت كثير من الدراسات التي توفر معلومات عن القضايا المختلفة التي قد تختص بالعنف والمخدرات وغيرها من القضايا وهذا يعطي الفرصة للطلاب لإبداء الآراء نحو حل هذه القضايا.
- الاستفادة من التوصيات المختلفة التي يعرضها الإنترنت.

5 ـ دراسة مارسون (1997م): Marson[95].

تهدف إلى الدمج بين تكنولوجيا الإنترنت والعمل الاجتماعي، حيث توضح أفكارًا بسيطة لإمكانية استخدام الإنترنت في تطوير العمل الاجتماعي، كما تطرح هذه الدراسة بعض الأفكار القديمة لاستخدام الإنترنت وخطوات تطويره المتنوعة.

حيث يكون التركيز على القيم المختلفة للعمل الاجتماعي وتحديد ما هي القيم المرغوبة وغير المرغوبة التي يمكن استخدامها في هذا المجال.
ومن نتائج هذه الدراسة:
ـ توضيح طرق التفاعلات الاجتماعية بين المؤسسات التعليمية.
ـ التفاعل بين الأفراد في نطاق توفير تقنيات التكنولوجيا العصرية مثل الكمبيوتر والإنترنت وغيره من تكنولوجيا المعومات.
ـ إمكانية استخدام الإنترنت في تطوير العمل الاجتماعي.

6 ـ دراسة جلنسكي (1997م): Galinsky [96].
وهدفت إلى التعرف على أساليب الاتصال والتعاون بين الطلاب أثناء التعلم وارتباط ذلك بالكمبيوتر.
ومن أهم نتائج هذه الدراسة:
ـ اكتساب الطلاب لبعض السلوكيات المرغوبة عن طريق استخدام الكمبيوتر مثل التعاون والمشاركة واكتساب الخبرات الجديدة.
ـ أن هناك فروق واضحة بين المعلومات المكتسبة من التليفون والمعلومات المكتسبة من الكمبيوتر.
ـ إمكانية تحسين وتطوير القدرات البشرية والإنسانية ومعالجة الصعوبات التعليمية المختلفة.

7 ـ دراسة كوهن (1998م): Cohen[97].
وهي محاولة لفحص القدرات العقلية الجديدة للكمبيوتر والخدمات الجديدة.
* ومن أهم نتائج الدراسة:
- أن هناك إمكانية للكمبيوتر والإنترنت في حل بعض المشكلات واستخدامها كوسائل تعليم.
- أنه يمكن بواسطة الكمبيوتر التغلب على شعور الفرد بالتوتر من طرق التعليم التقليدية وعدم الاستجابة لأهدافها المختلفة.
- أن استخدام أسلوب التعليم المناسب لقدرات ومهارات الطلاب يتسبب في الشعور بدرجة من التوتر أقل ولا تجعل الطلاب عبارة عن متلقين للمعلومات فقط، وفي حالة من التسليم بالأمر الواقع دون التفكير في قدراتهم.

8 ـ دراسة سبرت (1996م): Sieppert [98].
وهدف على استكشاف اتجاهات الطلاب لاستخدام الكمبيوتر في العمل الاجتماعي.
* ومن أهم نتائج هذه الدراسة:
- وجود نسبة أقل من التوتر لدى الطلاب قبل إجراء الاختبارات.
- يفضل الطلاب استخدام الكمبيوتر في الاختبارات كما يظهر من نتائج التطوير.

- أن التطوير والتحديث يحدث بطريقة مستمرة وأفضل للتقييم الاجتماعي باستخدام الكمبيوتر والإنترنت.

9 ـ دراسة Zella C. Lyllin 2002 (99).

بنيت هذه الدراسة على أن الإنترنت يؤثر تأثيرًا كبيرًا على العديد من سمات حياتنا وعلى العائلة والأصدقاء وذلك لكثرة المعلومات التي تحويها، إلا أن لها بعض الآثار السلبية كسوء استعمال هذه المعلومات من خلال مجموعة من المقابلات مع طلاب الكلية يميل الكثير منهم إلى اكتساب معلومات غير مقبولة.

التعليق على الدراسات السابقة:

وباستعراض تلك الدراسات التي قام بها بعض العلماء نرى أن هذه الدراسات تناولت جوانب مختلفة وبذلك توصلت إلى نتائج مختلفة.

بالنسبة لأهداف تلك الدراسات فقد هدفت دراسة إبراهيم شوقي 2005م إلى محاولة الكشف عن الفروق في الاتجاهات بين الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، أما بالنسبة لدراسة يسري مصطفى السيد 2005م فقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مدى توفر صلاحية وتوظيف التجهيزات التكنولوجية من قبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم بجامعة جنوب الوادي. وهدف دراسة عبد الله المناعي 1992م إلى كشف الفروق في الاتجاهات نحو الحاسب الآلي لصالح الإناث. وقد هدفت دراسة كل من محمد كامل 1996م ولطفي الخطيب 1994م إلى محاولة الكشف عن عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في الاتجاه نحو الحاسب الآلي.

أما بالنسبة لعينات هذه الدراسة فقد استخدمت دراسة إبراهيم شوقي عينة قوامها (228) طالب وطالبة ودراسة يسري مصطفى عينة قوامها (584) طالبًا وطالبة، واستخدمت دراسة عبد المناعي عينة وقوامها (18 طالب)، (69 طالبة) بجامعة قطر أما دراسة محمد كامل فقد كان قوام العينة (455 طالب وطالبة) بكلية التربية جامعة المنيا . وكذلك استخدمت دراسة لطفي الخطيب عينة وقوامها (52) طالب وطالبة بكلية تأهيل المعلمين.

أما بالنسبة لنتائج الدراسات فقد خرجت دراسة إبراهيم شوقي بأن هناك اتجاه إيجابي نسبيًا لدى الجنسين نحو استخدام الإنترنت، ولا يوجد فرق دال إحصائيًا بينهما في كل من الاتجاه ومعدل الاستخدام .

أما بالنسبة لنتائج دراسة يسري مصطفى فقد أوضحت تدني مستوى توفر التجهيزات التكنولوجية بكليات العلوم بفرع أسوان ونتائج دراسة عبد الله المناعي فقد أكدت على أن اتجاهات الإناث نحو الحاسب الآلي أكثر إيجابية منها إلى الذكور، وأن مستوى المعلومات والمهارات المتعلقة بالحاسب الآلي لديهم أكبر منه

لدى الذكور. وقد أكدت دراسة كل من محمد كامل ولطفي الخطيب على أن الاتجاه نحو الحاسب الآلي لا يختلف بتباين الجنسين.

بالنسبة للدراسات الأجنبية فكانت أهداف دراسة جيلفورد 1998م Gilford's وصف بعض التطبيقات على الإنترنت الخاصة بالعمل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي حيث أن هذه التكنولوجيا تسعى إلى تحقيق التكامل بين المعلومات وفحصت دراسة كارون 1996م Karon إمكانية استبدال الأخصائي في بعض المعلومات أو حذفها عن طريق العلاج أو التفاعل الاجتماعي وهدفت دراسة كاي 1996م Kaye إلى بحث تطوير استخدم النظم المعلوماتية المختلفة في حل كثير من المشكلات الاجتماعية كذلك توضح بعض المعلومات والدراسات الخاصة بالمراحل العلاجية لبعض المشكلات الاجتماعية مثل تناول الكحوليات وحاولت دراسة ميلر 1998م Miller اكتشاف مدى تأثير المعلومات غير المنظمة وغير الدقيقة المتوفرة في الكمبيوتر على العمل الاجتماعي وأهدافه وسعت دراسة مارسون 1997م Marson لتوضح أفكار بسيطة لقدرة استخدام الإنترنت في تطوير العمل الاجتماعي وهدفت دراسة جلنسكي 1997م Galinsky أثر الاتصال والتعاون بين الطلاب أثناء التعليم وارتباط ذلك بالكمبيوتر أما دراسة كوهن 1998م Cohen فقد حاولت التحقق من قدرة الإنترنت على تطوير والتحسين في المجالات التعليمية وتقديم أعلى مستوى من الخدمات باستخدام الكمبيوتر والإنترنت، واكتشفت دراسة سبرت 1996م Sieppert اتجاهات الطلاب لاستخدام الكمبيوتر في العمل الاجتماعي كذلك هدفت دراسة ستوك 1998م Stocks إلى تقويم الإنترنت المعتمدة على طرق وإجراءات العمل الاجتماعي وتقدم هذه الدراسة نتائج تقويم استخدام الإنترنت.

وبالنسبة لعينات الدراسة السابقة لم تذكر هذه الدراسات العينات التي استخدمت في الدراسة، أما بالنسبة للأدوات فلم توضح هذه الدراسات أيضًا الأدوات التي استخدمت في جمع بياناتها.

وبالنسبة لنتائج الدراسات فقد خرجت دراسة جيفورد بأن الإنترنت من أهم وسائل الاتصال الحديثة بين الأفراد حول العالم والتي تسهل عملية الاتصال وأن هذه التكنولوجيا تسعى إلى تحقيق التكامل بين المعلومات وتقديم الابتكار والإبداع . وتوصلت دراسة ميلر أن طريقة تنظيم المعلومات تختلف من فرد إلى آخر كذلك أوضحت دراسة كوهن إلى إمكانية استخدام الكمبيوتر والإنترنت في حل بعض المشكلات واستخدامها كوسائل تعليم، كما قدمت دراسة كاي أكثر من نموذج لتطوير نظم المعلومات (100).

من خلال ذلك العرض لم يجد الباحثون- حسب اطلاعهم- أي دراسات قد تناولت موضوع الدراسة التي نحن بصددها والتي تحاول استكشاف العلاقة بين استخدام الشباب للإنترنت وقيمه الاجتماعية مما يؤكد أهمية إجراء مثل هذه الدراسة .

ويتضح من الدراسات السابقة أنها تدور حول أسس وحقائق ثابتة ذات أبعاد خارجة عن موضوع الدراسة المقترحة. فهذه الدراسات حاولت رصد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس واتجاه طلاب الجامعة نحو استخدام الإنترنت وأيضا دراسة مراكز الإنترنت بشكل عام. وأن معظم الدراسات سواء أكانت مصرية أم عربية أم أجنبية فقد ركزت على فئة معينة للدراسة، إما أن تكون طلاب الجامعة بدراسة كيفية الإفادة من الإنترنت في دراستهم أو أعضاء هيئة التدريس ومدى استخدامهم للإنترنت.

الدراسة الميدانية

(أ) الدراسة الاستطلاعية.
(ب) الدراسة الأساسية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

وتتلخص أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:
1 ـ استكشاف ميدان الدراسة.
2 ـ وضع أو اختيار الأدوات المناسبة.
3 ـ التعرف على أسلوب سحب العينة.
4 ـ تحديد الموعد الأمثل لتطبيق الدراسة الأساسية.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (60) طالب وطالبة من جامعة جنوب الوادي فرع سوهاج في مختلف كلياتها (مجتمع الدراسة) وقد تم سحب هذه العينة بالطريقة العشوائية وكان القصد من اختيار هذه العينة تجريب أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها بالإضافة إلى عدد (6) من العلماء والخبراء في مجالات علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

يعد للدراسة الأدوات الآتية:
1 ـ مقياس القيم الاجتماعية لدى الشباب والمراهقين من وضع الباحث.
2 ـ مقياس اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت من وضع الباحث.

مقياس اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت:

خطوات وضع المقياس:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في وضع المقياس:

1. **تحديد الهدف من المقياس:** وتحدد الهدف من المقياس في قياس اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت.

2. **تحديد عبارات وأبعاد المقياس**: وتم ذلك من خلال ما اطلع عليه الباحث من دراسات نظرية وتجارب ودراسات سابقة وقد تم تحديد أبعاد المقياس كما يلي: ـ البعد النوعي. ـ البعد المعرفي. ـ البعد الزمني.
3. **وضع عبارات المقياس**: قام الباحث باقتراح عدد من العبارات لتغطية هذه الأبعاد بلغ عددها (70) عبارة ممثلة للمقياس في صورته الأولية (ملحق رقم 1) وتوزعت على أبعاد المقياس كما يلي:
   - البعد النوعي ويشمل على 23 عبارة .
   - البعد المعرفي ويشمل على 34 عبارة.
   - البعد الزمني ويشمل على 13 عبارة.
4. **التحقق من موضوعية المقياس**:

تم مناقشة العبارات المقدمة في الصورة الأولية للمقياس مع عدد من الخبرات المتخصصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والخدمة الاجتماعية وعددهم (7) ومن خلال آرائهم تم الحذف والتعديل في تلك العبارات حتى تم تصميم المقياس حيث وصل عدد عباراته (39) عبارة موزعة على أبعاده بالتساوي، وبهدف تسهيل وضع مفتاح مثقب للتصحيح وسهولة استخراج النتائج ودقتها.

5. **صدق المقياس**: تم حساب صدق المقياس بطرق ثلاث وهي:

(أ) صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس (كما سبق) في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية (7محكمين) (ملحق رقم 1) للحكم على صلاحية المقياس لما وضع لقياسه. وقد استقر المقياس بالعبارات التي أقر جميع المحكمين بسلامتها وموافقتها لما وضعت لأجله وتم استبعاد بعض العبارات من قبل الباحثين وهي التي لم تحظ بنسبة موافقة عالية .

(ب) صدق المقارنة الطرفية:

حيث طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية (60 فردًا) وتم ترتيب درجاتهم على المقياس ترتيبًا تنازليا، ثم حساب " ت للدلالة على الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى وجاءت قيم " ت في أبعاد المقياس ومجموعه كما في جدول رقم (1).

جدول رقم (1)

يوضح قيم (ت) للدلالة على صدق المقارنة الطرفية للمقياس

م	البعـــد	المتوسط ن = 60	مربع الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)
1	النوعي	28.533 36.1333	1641 1.060	29.864**
2	المعرفي	26ر8000	1ر698	- 36ر214 **

		35ر6000	0ر9103	–
3	الزمـني	23ر0000 31ر666	1ر362 1ر4960	-378ر46 ** –
	مجموع الأبعاد	21ر133 27ر533	1ر245 0ر7432	-642ر33 **

** دالة عند (01ر0)

ويتضح من هذا الجدول أن جميع قيم "ت" دالة عند (1ر0) مما يوحي بصدق عالي للمقياس.

(ج) ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (60) ثم تم تجزئة المقياس إلى جزئين متعادلين وتم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس وجاءت معاملات الثبات كما في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

يوضح معاملات الثبات للمقياس وأبعاده

م	البعـــد	معامل الثبات
1	النوعـــي	.404 - **
2	المعرفـي	0ر440 **
3	الزمـني	0ر590 **
مجمـوع الأبعـاد		0ر496 **

** دالة عند (01ر0).

ويتضح من هذا الجدول أن جميع معاملات الثبات دالة عند (01ر0) مما يوحي بثبات عالي للمقياس.

ـ المقياس في صورته النهائية (ملحق رقم 3)

تم وضع المقياس في صورته النهائية بحيث يحتوي على ثلاثة أبعاد وكل بعد يحتوي على "13 " عبارة موزعة كالآتي:

جدول رقم (3)

م		العبـــــــــــارات												
1	البعد النوعي	1	4	7	10	13	16	19	22	25	28	31	34	37
2	البعد المعرفي	2	5	8	11	(14)	(17)	20	(22)	26	29	32	(35)	38
3	البعد الزمـني	3	6	(9)	12	15	18	21	24	27	30	33	36	(39)

ويوضح توزيع عبارات المقياس على أبعاده

() العبارات السلبية:

طريقة تصحيح المقياس:

تم التصحيح بواسطة مفتاح مثقب ولكل عبارة من العبارات ثلاث استجابات حسب طريقة ليكرت (Lekart) وهي (موافق ـ غير متأكد ـ غير موافق).

وتم تقدير الدرجات في العبارات الإيجابية بـ (3 درجات لموافق) و(2 درجة لغير متأكد) و (1 درجة لغير موافق). وأما في العبارات السلبية فتكون الدرجات (1درجة لموافق) و(2 درجة لغير متأكد) و(3 درجات لغير موافق) وتجمع درجات كل بعد على حدة ثم تجمع درجات المقياس كلها في مجموع درجات المقياس.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

أولا: عينة الدراسة:

حيث سحبت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بنسب تراوحت بين 56ر1 - 62ر4٪ من مجتمعات الدراسة الفرعية وتشمل طلاب وطالبات جامعة سوهاج.

(أ) مجتمع الدراسة: ويمثلها جدول رقم (4)

جدول رقم (4)

ويمثل مجتمع الدراسة

م	الكلية	العدد	عدد العينة المسحوبة	النسبة
1	الآداب	3824	60	56ر1٪
2	التربية	1545	60	88ر3٪
3	التجارة	3045	60	97ر1٪
4	العلوم	538	60	15ر11٪
5	الطب	1301	60	61ر4٪
	الإجمالي	10253	300	92ر2٪

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في جمع بياناته الأدوات التالية:

- مقياس القيم الاجتماعية لدى الشباب والمراهقين (من إعداد الباحث)
- ويتكون المقياس من 90 عبارة موزعة على 9 أبعاد رئيسية هي:

ـ (القيم المادية، القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم القومية، القيم الاجتماعية، القيم الأسرية، قيم العمل، القيم الجمالية، القيم الأيكولوجية).

ـ وقد حسب الباحث صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري وصدق التجانس الداخلي، وتراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للأبعاد 418 و 821 وكلها دالة عند (01ر0).
ـ كما حسبت معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد وجاءت بين 423و876 وكلها دالة عند (01ر0)0 مما أثبت صدق المقياس وتماسكه وصدق أبعاده لقياس ما وضع لأجله.
ـ وقد تم حساب ثبات المقياس آنذاك التجزئة النصفية وإعادة التطبيق وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بين 54ر86 وكلها دالة عند (01ر0) مما يدل على ثبات المقياس ويطمئن إلى استخدامه.
* مقياس اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت (من إعداد الباحث):
(وقد سبق الحديث عنه في الدراسة الاستطلاعية)

ثالثا: التطبيق:
تم تطبيق أداة الدراسة على العينة المذكورة سابقًا بطريقة التطبيق الفردي وبدون زمن محدد لفترة من شهر نوفمبر وشهر ديسمبر 2013م.

رابعا: منهج الدراسة:
المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثير المشكلة موضوع البحث، وسوف تعتمد الدراسة على التكامل المنهجي بما يحقق الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها حيث تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة بدراسة عدد محدود من الشباب الذين يستخدمون الإنترنت، حيث يعتبر هذا المنهج هو أفضل المناهج لتحقيق الهدف من هذه الدراسة في استقراء اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت.

خامسا: المعاملات الإحصائية:
لمعالجة النتائج قام الباحث باستخدام العمليات الإحصائية الآتية:
1 ـ حساب المتوسطات الحسابية.
2ـ حساب الانحرافات المعيارية.
3 ـ حساب قيم (ت) بواسطة T.Test
4 ـ حساب قيم (F) للفروق بين المجموعات بواسطة استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه Anova One Way.
5 ـ معاملات الارتباط .

نتائج الدراسة
يشمل هذا المحور نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات والفروض ثم توصيات الدراسة.

أولا: نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات والفروض:

أ ـ نتائج الفرض الأول:

" ينص الفرض الأول على أنه توجد معاملات ارتباط دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت وقيم الشباب"

ب ـ وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب الآتي:

1 ـ المتوسطات الحسابية0

2 ـ الانحرافات المعيارية0

3 ـ معاملات الارتباط0

وجاءت معاملات الارتباط بين درجات مقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت والقيم كما في جدول رقم (3).

جدول رقم (3)

ويوضح معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت والقيم الاجتماعية

م	القيم النفسية	الأبعاد	البعد النوعي	البعد المعرفي	البعد الزمني	مجموع الأبعاد
1	القيم المادية		0ر2	0ر152**	0ر26	0ر168 **
2	القيم الدينية		0ر281**	0ر173**	0ر042	0ر258**
3	القيم الأخلاقية		0ر273**	0ر178**	0ر006	0ر235**
4	القيم القومية		0ر317**	0ر224**	-0ر034	0ر261**
5	القيم الاجتماعية		-0ر009	0ر051	0ر002	0ر002
6	القيم الأسرية		0ر173**	0ر07	0ر025	0ر139*
7	قيم العمل		0ر139*	0ر181**	0ر118*	0ر218**
8	القيم الجمالية		0ر023	0ر114	-0ر076	0ر031
9	القيم الأيكولوجية		0ر196**	0ر273**	0ر052	0ر261**
10	مجموع القيم		0ر168**	0ر216**	-0ر034	0ر187**

** دالة عند (0ر01) * دالة عند (0ر05)

ويتضح من هذا الجدول:

ـ أن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا عند (0ر01) بين البعد النوعي والقيم الدينية، الأخلاقية، القومية، الأسرية، الأيكولوجية ومجموع القيم.

ـ وهناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين البعد النوعي وقيم العمل عند (0ر05).

ـ وهناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين البعد المعرفي والقيم المادية، الدينية، الأخلاقية، القومية، الأسرية، العمل، الأيكولوجية ومجموع القيم عند (0ر01).

ـ هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين البعد المعرفي والقيم الجمالية عند (0ر05).

ـ هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين البعد الزمني وقيم العمل عند (0ر05).

ـ هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين مجموع الأبعاد والقيم الدينية، الأخلاقية، القومية، العمل، الأيكولوجية ومجموع القيم عند (05ر0).
ـ لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت والقيم الاجتماعية.
ـ كما أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين البعد الزمني وقيم العمل دالة عند (05ر0) وبذلك ثبت عدم صحة هذا الفرض جزئيًا .

ب ـ نتائج الفرض الثاني:

ـ وينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت تبعًا لمتغيرات الدراسة (السن ـ الفرقة ـ الجنس ـ الكليات).
ـ وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب:
1 ـ المتوسطات الحسابية.
2 ـ الانحرافات المعيارية.
3 ـ قيم " ت للدلالة على الفروق بين فئات ومتغيرات الدراسة على مقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت بواسطة T- test.
4 ـ قيم " ف " للدلالة على الفروق بين فئات متغيرات الدراسة على مقياس الاتجاه نحو استخدام الإنترنت بواسطة Anova One Way وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (4)، (5)، (6)، (7) .

جدول رقم (4)
يوضح قيم (F) الدالة على الفروق في الاتجاه
نحو استخدام الإنترنت تبعًا لمتغير السن

الأبعاد	رصد التباين	مجموع المربعات SS	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات MS	قيمة F
البعد النوعي	بين المجموعات	135ر918	3	45ر306	2ر848

	داخل المجموعات	4708ر428	296	15ر907	
	المجمـوع	4844ر347	299	-	
البعد المعرفي	بين المجموعات	114ر609	3	38ر203	3ر017
	داخل المجموعات	3748ر391	296	12ر663	
	المجمـوع	3863ر000	299	-	
البعد الزمني	بين المجموعات	4ر390	3	1ر463	0ر111
	داخل المجموعات	3890ر527	296	13ر144	
	المجمـوع	3894ر917	299	-	
المجموع للأبعاد	بين المجموعات	490ر364	3	163ر455	2ر971
	داخل المجموعات	16287ر166	296	55ر024	
	المجمـوع	16777ر530	299	-	

ويتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات السن لعينة الدراسة مما يثبت عدم صحة هذا الجزء من الفرض.

جدول رقم (5)
يوضح قيم (F) الدالة على الفروق في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت تبعًا لمتغير الكليات

الأبعاد	رصد التباين	مجموع المربعات SS	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات MS	قيمة F
البعد النوعي	بين المجموعات	575ر013	4	143ر753	9ر933*
	داخل المجموعات	4269ر333	295	14ر472	
	المجمـوع	4844ر347	299	–	
البعد المعرفي	بين المجموعات	367ر533	4	19ر833	7ر754
	داخل المجموعات	3495ر467	295	11ر849	
	المجمــوع	3863ر000	299	–	
البعد الزمـني	بين المجموعات	26ر733	4	–	0ر510
	داخل المجموعات	3868ر183	295	–	
	المجمــوع	3894ر917	299	6ر683	
المجموع للأبعاد	بين المجموعات	1835ر413	4	458ر853	9ر059*
	داخل المجموعات	117ر 14942	295	50ر651	
	المجمــوع	530ر 16777	299	–	

* دالة عند (05ر0)

ويتضح من هذا الجدول أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات في البعد النوعي ومجموع الاتجاه نحو استخدام الإنترنت دالة عند (05ر0) مما يثبت صحة هذا الجزء من الفرض جزئيًا.

جدول رقم (6)

يوضح قيم (T) الدالة على الفروق في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية

الأبعاد	فئات الفرقة	المتوسط	مربع الانحراف المعياري	قيمة T
البعد النوعي	الأولي	31ر31	4ر35	1ر100
	الرابعة	31ر78	3ر69	
البعد المعرفي	الأولى	29ر90	3ر46	0ر016
	الرابعة	29ر89	3ر76	
البعد الزمني	الأولى	27ر12	3ر51	0ر474
	الرابعة	26ر93	3ر66	
المجموع للأبعاد		88ر34	7ر55	0ر343
		88ر61	7ر46	

ويتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو الإنترنت تبعًا للفرقة الدراسية. مما يثبت عدم صحة هذا الجزء من الفرض.

جدول رقم (6)

يوضح قيم (T) الدالة على الفروق في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت تبعًا لمتغير الجنس

الأبعاد	فئات الفرقة	المتوسط	مربع الانحراف المعياري	قيمة T
البعد النوعي	ذكور	31ر81	3ر84	0ر079
	إناث	31ر77	3ر97	
البعد المعرفي	ذكور	31ر77	3ر97	0ر830
	إناث	30ر27	3ر56	
البعد الزمني	ذكور	26ر77	3ر46	0ر701
	إناث	27ر05	3ر62	
المجموع للأبعاد		88ر50	7ر25	0ر686
		89ر08	7ر47	

ويتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو الإنترنت تبعًا لمتغير الجنس .مما يثبت عدم صحة هذا الجزء من الفرض.

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

1. هناك علاقة بين اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت والقيم المادية، الدينية، الأخلاقية، القومية، الأسرية، الجمالية، الأيكولوجية0
2. لا توجد علاقة بين استخدام الشباب للإنترنت والقيم الاجتماعية0
3. بالنسبة للبعد الزمني فلم تكن له علاقة إلا بقيمة العمل0
4. لا توجد فروق بين اتجاهات الشباب نحو استخدام الإنترنت تبعًا لمتغير السن، الفرقة الدراسية، الجنس0
5. توجد فروق بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت (البعد النوعي) تبعًا لمتغير الكليات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ذهب به كلاً من جيفورد، وكوهن، وكاي، وسبرت. حيث أكدت دراسة جيفورد على أن الإنترنت من أهم وسائل الاتصال الحديثة بين الأفراد حول العالم والتي تسهل عملية الاتصال حيث أن هذه التكنولوجيا تسعى إلى تحقيق التكامل بين المعلومات والابتكار والإبداع كذلك سهولة مشاركة الطلاب في الحصول على المعلومات وممارستها وتطبيقها وأن التعليم خلال الإنترنت يسمى التعليم الشامل.

كما أكدت دراسة كوهن على إمكانية الكمبيوتر والإنترنت في حل بعض المشكلات التي تواجهنا واستخدامها كوسائل للتعليم والتي يجب استخدام أسلوب التعليم المناسب لقدرات ومهارات الطلاب والذي يتسبب في الشعور بدرجة من التوتر بصورة أقل ولا تجعل الطلاب عبارة عن متلقي للمعلومات فقط وفي حالة من التسليم بالأمر الواقع دون التفكير في قدراته.

كما أوضحت دراسة كاي أن هناك أكثر من نموذج لتطوير التعليم ونظم المعلومات كالآتي:

أ ـ تطوير المعلومات الخاصة بالتطبيق العلمي لأساليب وطرق الدراسة والعلاج النفسي.

ب ـ تطوير استخدام النظم المعلوماتية المختلفة في حل كثير من المشكلات الاجتماعية.

كما أن نتائج الدراسة تتفق في إمكانية استخدام الإنترنت في تطوير العمل الاجتماعي، وإمكانية التفاعل بين الأفراد في نطاق توفير تقنيات التكنولوجيا العصرية مثل الكمبيوتر والإنترنت وغيرها من تكنولوجيا المعلومات وإمكانية التركيز على القيم المختلفة للعمل الاجتماعي وما هي القيم المرغوبة وغير المرغوبة التي يمكن استخدامها في تطوير العمل الاجتماعي.

كما أكدت دراسة دراش جلنسكي إمكانية الطلاب اكتساب بعض السلوكيات المرغوبة عن طريق استخدام الكمبيوتر مثل التعاون والمشاركة واكتساب الخبرات الجديدة كذلك تحسين وتطوير القدرات البشرية والإنسانية ومعالجة الصعوبات التعليمية المختلفة عن طريق التكنولوجيا الحديثة.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كلاً من إبراهيم شوقي عبد الحميد وعبد الله المناعي ومحمد كمال عبد الموجود ولطفي الخطيب ونرجس حمدي وحيث أكدت نتائج دراسة إبراهيم شوقي إجمالاً في وجود اتجاه إيجابي نسبيًا لدى الجنسين نحو استخدام الإنترنت ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بينهما في كل من الاتجاه ومعدل الاستخدام.وترتفع هذه الاتجاهات الإيجابية لدى المنتظمين في الاستخدام مقارنة بها لدى غير المنتظمين ومن جهة أخرى ليس لدى الذكور علاقة ارتباطيه دالة بين معدل استخدام الإنترنت والتحصيل الدراسي ولم تكن هناك لدى الجنسين علاقة دالة بين الاتجاه نحو الإنترنت ومعدل استخدامه.

وأكدت دراسة كلاً من محمد كامل عبد الموجود ـ لطفي الخطيب، نرجس حمدي في الكشف عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحاسب الآلي والإنترنت.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العبد العالي والتي أكدت على أن هناك أخطار عند استخدام الشباب للإنترنت مما يؤثر على قيمهم

المختلفة من ضياع الأوقات والتعرف على صحبة السوء والإصابة بالأمراض النفسية والغرق في أوحال الدعارة والفساد وانهيار الحياة الزوجية وقد أثبتت الدراسة أنه لا توجد خطورة على الشباب من استخدام الإنترنت حيث أن نتائج الدراسة أوضحت أنه لا يوجد تأثير للإنترنت على قيم الشباب إلا أننا يجب أن نتنبه إلى الآتي:

1 ـ أن الشخص الذي يستخدم الإنترنت قد ينعزل اجتماعيًا لاستخدامه الإنترنت دون الشعور بالوقت مما يؤثر على علاقته الاجتماعية وبالتالي لا تكون رابطته الاجتماعية قوية مما يمثل خطرًا على العلاقات الاجتماعية.

2 ـ أن قيمة العمل ارتبطت بالبعد الزمني ومن ثم هناك ارتباط بين إقبال الشباب على العمل والمدة التي يستغرقها عند استخدامه للإنترنت.

* توصيات الدراسة:

1 ـ إعلاء قيمة العمل لدى شباب الجامعات.

2 ـ توفير أجهزة الكمبيوتر واشتراكات الإنترنت للشباب بأسعار أرخص.

3 ـ تعميم أندية الإنترنت بالجامعة.

4 ـ توعية الطلاب بمزايا الإنترنت لاستخدامه الاستخدام الأمثل.

5 ـ تبصير الشباب بالدور الذي تلعبه ثورة تكنولوجيا المعلومات.

هوامش الدارسة:

(1) أحمد زايد. تناقضات الحداثة في مصر. القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2005، ص 20.

(2) يوسف بسيوني. مقدمة علم الحاسب. أسيوط، كلية الهندسة، 2003، ص 46.

(3) عبد الملك الزناتي . الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت . القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 33.

(4) فؤاد سيد . رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية . القاهرة، دار المعارف، 1985، ص 10.

(5) الإنترنت ومخاطرها على الشباب، متاح على الشبكة: http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=149839 تاريخ الزيارة: 2013/4/3م.

(6) المرجع السابق.

(7) إبراهيم شوقي عبد الحميد. اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه ـ دراسة مقارنة بين الجنسين. القاهرة، 2002 .

(8) القسم العلمي بدار الوطن: شبابنا والإنترنت، متاح على الموقع: http://www.saaid.net/rasael/41.htm تاريخ الزيارة: 2013/2/12م.

(9) الإنترنت ومخاطرها على الشباب، مرجع سابق.

(10) هذه المقاييس من إعداد الباحث نفسه وتم عرضها على محكمين من قسم علم النفس بجامعة سوهاج.
(11) سهير كامل أحمد. الاتجاهات والميول النفسية.الاسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999م، ص 171.
(12) نادي كمال عزيز . الإنترنت وتعليم وتعلم الرياضيات. القاهرة، مكتبة الفجالة للنشر، 1999م، ص 15.
(13) هشام محمد الخولي . الأساليب المعرفية وضوابطها من علم النفس. القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2002م.
(14) سيد نعيم أحمد. الانتماء الاجتماعي للشباب المصري. القاهرة، المعادي، مركز المحروسة، 1999م، ص 150.
(15) تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، د.ط، 2009م، ص 90.
(16) باسم محمد ولي، ومحمد جاسم العبيدي: علم النفس الاجتماعي دار الثقافة، عمان الأردن، 2004م، ص 224.
(17) سعد بن عبد الله الراشد: الاتصال التفاعلي والآني في بيئة التعلم عن بعد، ورقة مقدمة للمؤتمر الأول للتربية الإعلامية، الرياض، السعودية، 2008، ص 5.
(18) لويس كامل مليكه. سيكولوجية الجماعات والقيادة. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م، ص 39.
(19) المرجع نفسه . ص 40.
(20) سهير كامل أحمد. التوجيه والإرشاد النفسي. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1998م، ص 170.
(21) سعيد جلال . علم النفس الاجتماعي. منشورات جامعة قاريونس، القاهرة، 1989م، ص 151.
(22) مجدي أحمد محمد عبد الله. السلوك الاجتماعي وديناميا ته . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996م، ص 68.
(23) محمود فتحي عكاشه . المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997م، ص ص 116-120.
(24) عبد الفتاح محمد. علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998م، ص ص 176-177.
(25) محمود فتحي عكاشه . مرجع سابق. ص ص 119-123.
(26) انتصار يونس. السلوك الإنساني. الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000، ص ص 281 - 287.
(27) لويس كامل مليكه. مرجع سابق . ص 53.
(28) محمود الكردي. الشباب ومستقبل مصر. القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2002، ص 3.
(29) محمد مصطفى أحمد: الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم ورعاية الشباب، الكتب الجامعي الحديث، ص 190.
(30) ماهر أبو المعاطي علي: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، دار النشر، حلوان، ص25.

(31) نجلاء عبد الحميد راتب. الانتماء الاجتماعي للشباب المصري. القاهرة، مركز المحروسة للبحوث، 1999، ص 46.
(32) ماهر أبو المعاطي: مرجع سبق ذكره، ص ص 65، 64.
(33) السيد عبد الحميد عطية وآخرون. الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998م، ص 263.
(34) جابر عوض سيد . الانحراف والجريمة في عالم متغير. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص ص 167 - 168.
(35) محمد فهمي طلبه. الإنترنت طريق سريع المعلومات. القاهرة، المكتب المصري الحديث، 1996، ص ص 17-18.
(36) عادل عبد المولى. كيف تتعلم الإنترنت في ثلاث ساعات. القاهرة، الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع، 2001، ص ص 5 - 9.
(37) نبذة عامة عن الحاسبات، متاح على الموقع: http://hafeedalmajd.arabblogs.com/internet/archive/2007/4/189492.html تاريخ الزيارة: 2013/9/16م.
(38) منصور بن فهد صالح العبد. الإنترنت استثمار المستقبل. 1996، ص ص 35 - 43.
(39) مصطفى رضا عبد الوهاب . الإنترنت . القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، 1998، ص2.
(40) أسامه يوسف أبو الحجاج.دليلك الشخصي إلى عالم الإنترنت. القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، 1998، ص 2.
(41) محمد شريف توفيق، "ورقة عمل بشأن تشخيص أهم المشاكل الناجمة عن التجارة الالكترونية على المستوي القومي وسبل حلها "مؤتمر التجارة الالكترونية: الافاق والتحديات – كلية التجارة جامعة الإسكندرية – يوليو 2002 -المجلد الثاني، ص 673– 677.
(42) عادلي العبد العالي: مرجع سابق.
(43) نادية العوضي. مقال بعنوان مرض العصر تحت عنوان إدمان الإنترنت متاح على موقع: http://www.lakii.com/vb/a-113/a-733680/ تاريخ الزيارة: 2012/5/13م.
(44) عادل عبد المولى. مرجع سابق. ص ص 9-10.
(45) محمد محمود مندوره. جرائم الحاسب الآلي. الرياض، مكتبة الآفاق المتحدة، 1980، ص ص 19-26.
(46) موقع البي بي سي، متاح على الموقع: http://www.bbc.co.uk/arabic/tvandradio/2014/03/140307_aan_korb_festival_termsandconditions.shtml تاريخ الزيارة: 2012/8/20م.
(47) محمد فتحي عيد. الإجرام المعاصر. الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999م.
(48) جمال محمد الباز: التعريف بالإنترنت والوسائل الإلكترونية.
(49) سوزي معوض: الانفتاح الإعلامي، متاح على الموقع: http://elmakrizy-school.com/news.php?pnum=4 تاريخ الزيارة: 2014/1/13م.
(50) محمد خليفه العمري: واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. 2005م.

(51) العمري، وآخرون: مرجع سبق ذكره.
(52) العمري، وآخرون: واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، ص60.
(53) جمعية ثابت: دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، ص 381.
(54) الآثار السلبية لاستخدام الشباب الإنترنت، متاح على الموقع: http://uqu.edu.sa/page/ar/56553 تاريخ الزيارة: 2013/7/20م.
(55) خالد فيصل القرم: شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض ـ د.ن ـ 2005م. ص 181.
(56) محمد فلاح القضاة: رؤية رواد مقاهي الإنترنت للإنترنت، ص ص 90،2.
(57) المرجع نفسه: الصفحات نفسها.
(58) إبراهيم بن صالح الفريج: تقييم الوضع الحالي لخدمة الإنترنت في المملكة العربية السعودية.
(59) أسامه أبو سريع: الإنترنت والمستخدم العربي، 2005، ص 42.
(60) أحمد عبد المجيد سيد: سلبيات إدمان الكمبيوتر والإنترنت وأخطاره. 2005، ص22.
(61) أسامه أبو سريع: الإنترنت والمستخدم العربي، ص3.
(62) حمود السعدون: الجانب التربوي لشبكة الإنترنت، ص73.
(63) أسامه أبو سريع: الإنترنت والمستخدم العربي، مرجع سبق ذكره.
(64) أسامه أبو سريع: الإنترنت والمستخدم العربي.مجلة عالم المعرفة، عدد51، 2005م.
(65) أحمد عبد المجيد سيد: سلبيات إدمان الكمبيوتر وأخطاره. 2005، ص 21.
(66) المرجع نفسه: الصفحة نفسها.
(67) محمد فلاح القضاة: رؤية رواد مقاهي الإنترنت للإنترنت، مرجع سابق، 2005م، ص 191 .
(68) المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(69) خالد فيصل القرم: شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض، مرجع سابق، 2005م، ص 181.
(70) إدارة تعليم الرياض . شعبة الحاسب . مرجع سابق، ص 6.
(71) زللي عبد البديع حمزة: كيف نحمي صحتنا من أخطار الكمبيوتر، ص 33.
(72) المرجع نفسه: ص 70.
(73) عبد الله بن محمد الشهري: المعوقات الإدارية في التعاون الأمني مع جرائم الحاسب الآلي . 2005، ص ص 8، 59.
(74) عبد الفتاح محمد دويدار: علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص ص 197، 198.
(75) سهير كامل أحمد: مدخل إلى علم النفس . الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999، ص ص 172،173.
(76) لويس كامل مليكه: سيكولوجية الجماعة والقيادة. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989، ص49.
(77) أحمد شفيق سكري: قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 554.

(78) سهير كامل أحمد: التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999، ص 70.
(79) محمود فتحي عكاشة: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص 120.
(80) هشام محمد الخولي: الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002، ص 221.
(81) سهير كامل أحمد: التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999، ص ص70، 77.
(82) إبراهيم شوقي عبد الحميد. اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه ـ دراسة مقارنة بين الجنسين. القاهرة، 2002 .
(83) يسري مصطفى السيد، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التجهيزات التكنولوجية وعلاقتها بدرجة استخدامهم لها ومدى استفادة طلاب الشُعب العلمية بكليات التربية بجامعة جنوب الوادي منها، 2004م، متاح على الشبكة: http://www.khayma.com/yousry/EduTechUsing.htm تاريخ الدخول: 2013/3/4م.
(84) عبد الله المناعي. اتجاهات عينة من طلبة وطالبات كلية التربية نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1992(1)، ص ص 55-92.
(85) محمد كامل عبد الموجود. الاتجاه نحو استخدام الحاسوب بعد دراسة مقرر فيه لدى عينة من طلاب كلية التربية، جامعة المنيا في ضوء متغيري وجهة الضبط والجنس " دراسة سيكومترية". بحوث المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية جامعة المنيا، من 14 إلى 15 مايو،1996، ص ص 405-433.
(86) لطفي الخطيب. فاعلية مساق مبتدئ في الكمبيوتر التعليمي في زيادة الثقافة الكمبيوترية لدى طلاب كلية تأهيل المعلمين بمدينة اربد. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 1994، عدد (26)، ص ص 355-377.
(87) علاء عبد الستار مغاوري: مقاهى الانترنت فى مصر: دراسة فى احتياجات وسلوك البحث عن المعلومات لدى المستفيدين منها : دراسة تطبيقية على مدينة حلوان بالقاهرة، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2003م، ص ص 36- 60
(88) أماني احمد رفعت. مدي إفادة طلاب الجامعة من خدمات الانترنت:دراسة ميدانية علي طلاب جامعة القاهرة.- عالم المعلومات والمكتبات.-مج3 ،ع2 (يناير 2002) ، ص 36 – 55.
(89) محمد إبراهيم عطوة: بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، مجلة مستقبل التربية العملية، المجلد 7، العدد 22، 2001م، ص ص 157-206.
(90) محمد السيد محمد إسماعيل: دور التربية تجاه الآثار الثقافية لاستخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 2005م.
(91) Elissa D. Giffords "Social work on the Internet: an introduction".SocialWork.FindArticles.com.02Dec,

1998.http://findarticles.com/p/articles/mi_hb6467 /is_n3_v43 /ai_n28705055/

(92) Karon, P. (1996) "Confronting ISO 9000 "Infoworld.29(July), 61-62.

(93) Kaye, W. J. (1998). Information systems successes and failures: Research findings from the compounding industry, Journal of Information Technology, 5, 73-83.

(94) Miller, A. & Dess, G (1998) Strategic Management, Mc Graw- Hill Co. Inc U.S.A. .

(95) Stephen M. Marson: A Selective History of Internet Technology and Social Work, Computers in Human Services, Volume 14, Issue 2, 1997, pp. 35-49

(96) Maeda J. Galinsky, Janice H. Schopler and Melissa D. Abell: Connecting Group Members through Telephone and Computer Groups, Health Social Work (1997) 22 (3): 181-188

(97) Cohen, M.F. : Verbs and adverbs: multidimensional motion interpolation, Computer Graphics and Applications, IEEE (Volume:18 , Issue: 5, 1998, pp. 32- 40.

(98) Merten, Th. & Siebert, K. (1997). A comparison of computerized and conventional administration of the EPQ-R and the CRS: further data on the Martin and Ruch (1996) study. Personality and individual differences. 22 –2(283-286).

(99) Zella C. Lyllin: The Internet and Social Life Annual Review of Psychology, Vol. 55, 2002, pp. 573-590.

(100) من أهم مراجع الدراسات السابقة:

ـ مجلة علام للمعلومات والمكتبات. المجلد الثالث، العدد الثاني يناير 2002، دار الشروق.

ـ مجلة مستقبل التربية الغربية . المجلد السابع، عدد 2، 2001.

ـ نوال عبد الله . http://audience-studies.over-blog.com/article-33018485.html

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو استخدام الإنترنت. عالم المعلومات والكتب والنشر، المجلد الأول، العدد الأول يوليو 1999، القاهرة، دار الشروق.